من موسكو بالبريد الجوى

انبـاء موسكو

جريدة اسبوعية

العدد ١٣ (٢٠٨)
السبت ٣١ مارس (آذار)
١٩٧٣

«ان الاتحاد السوفييتى قد ساند ولايزال قضية الشعب العراقى العادلة وسيساعده على تدعيم استقلاله الوطنى وتحطيم ضغط الاحتكارات الامبريالية» .

(من كلمة كوسيغين امام الوفد العراقى ص٣)

استقبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يوم ٢٣ اذار/مارس/صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العراقية بمناسبة زيارته الاتحاد السوفييتي زيارة ودية .

ونوقشت فى هذه المحادثة التى جرت فى جو ودى مسائل تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية على اساس معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية . كما بحثت قضايا الصلات بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العراقى هذه الصلات القائمة على وحدة الاهداف فى مكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد ، وفى النضال من اجل استقلال الشعوب الوطنى وتقدمها الاجتماعى .

وتم تبادل الراى حول الوضع فى الشرق الاوسط بحكم استمرار العدوان الاسرائيلى ، واشتداد النشاط الهدام الذى تمارسه الامبريالية والرجعية فى هذه المنطقة . وتم التاكيد على ان تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية عادلة واقرار السلم فى الشرق الاوسط لايمكن ان يتحققا الا مع تحرير الاراضى العربية المحتلة تحريراً تاما .

واعرب الطرفان عن رضاهما التام عن وضع العلاقات السوفييتية العراقية الودية فى جميع المجالات وعن سعيهما المشترك لنحو تطوير هذه العلاقات لخير شعبى البلدين ولصالح السلم والامن فى الشرق الاوسط .

وقد اشترك فى المحادثة اندريه غروميكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير الخارجية ومرتضى سعيد عبد الباقى عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى وعضو مجلس قيادة الثورة ووزير خارجية الجمهورية العراقية ومحمد فاضل عضو القيادة القطرية لحزب البعث وعضو مجلس قيادة الثورة.

استعراض رياضى

اختلف المعلقون الرياضيون وخبراء الرياضة فى تقييم مباريات الربع بين الفرق الاوروبية لكرة القدم الفائزة فى مباريات الكاس الوطنية التى اقيمت فى ملاعب المدن الجنوبية السوفييتية فقد جرت فى مدينة سوتشى مقابلة بين فريق «سبارتاك» وفريق «ميلانو» الايطالى ، وكان لاعبو «سبارتاك» عازمين على تحقيق النجاح ، غير انهم لم يستطيعوا تحقيق عزمهم بمهارة عالية فكانت حركاتهم شبيهة بحركات ملاكم ظهر امام خصمه لاول مرة ، فهو يلوح بقفازه غير ان ضرباته لاتصيب الهدف وفى لحظة من لحظات المباراة حينما كان لاعبو «سبارتاك» منهمكين بالهجوم قام الايطاليون بمناورة ماهرة فاصابوا مرمى الفريق السوفييتى وبذلك فازوا فى المباراة .

ويجب الاعتراف مع الاسف ان هجوم «سبارتاك» ضعيف جدا . فكان لوغوفيت ولوفتشيف لاعبا الدفاع اقوى من لاعبى الهجوم فى تلك المقابلة . وعلى مدربى «سبارتاك» غولايف وليتو الان ان يحلا مسالة صعبة للغاية وهى اختيار لاعبى الهجوم فى المقابلة الثانية مع «ميلانو» التى ستقام فى مدينة ميلانو فى ٢١ مارس الحـال . واذا لعب فريق «سبارتاك» فى ستاد «سان-سيرو» كما لعب فى سوتشى فمن الصعب ان يامل فى النجاح .

امـا المباراة بين فريق «دينامو» (كييف) وفريق «ريال» (مدريد) اللذين تقابلا فى مدينة اوديسا فى اول مباراة من مباريات الربع بين الفرق ابطـال بلدانها فى كرة القدم فكانت نتيجتها غير عادلة بالنسبة «للدينامو» . ويمكن القول ان الحظ قد تحول بوجهه بالفعل عن فريق كييف فى تلك الساعـة والنصف فقد سيطر لاعبو «دينامو» على الملعب غير انهم لـم يستطيعوا اصابة مرمى الخصم خلال ٩٠ دقيقة من الشوطين . وكان يبدو ان الكرة تسخر منهم اذ اصطدمت عدة مرات بخشبة المرمى ! ومع ان المقابلة الثانية بين الفريقين ستجرى فى مدريد وسيلعب «ريال» فى ملعبه ، فان مدرب الفريق سيفيلوف ولاعبوه يامـلون فى النجاح .

فيدوسوف

مـن البـوم فنـان

• بسرعة هائلة على الجليد
• الانطلاق على الثلج

رسم سفرونوف
الرياضى الحائز على لقب الاستحقاق فى الاتحاد السوفييتى

فى غلافنا الملون

اعتدنا عند كل يوبيل ان نعيد النظر الى الوراء وان نجمل النتائج . ويحتفل متسلقو الجبال السوفييت فى هذا العام بيوبيلهم «الذهبى» الذكرى الخمسين لوجود هذا اللون من الرياضـة فى الاتحاد السوفييتى .

فقبل نصف قرن بدا هذه الرياضة افراد جريئون كانوا يوصفون احيانا بالمجانين لان تسلق الجبـال مخاطرة عظيمـة . والجبال تفرض على الناس شروطهـا : الطقس السيء وتهاوى الصخور وانهيار الجليد ... والمجازفة هنـا اكثر من اى لون رياضى آخر ترافق الرياضيين جنبا الى جنب .

وقبل نصف قرن لـم يكن لدى الرياضيين السوفييت تقاليد تتبع ولا معدات حسنـة ولا مرشدين مجربين ولكن بالمقابل كان لديهم شيء آخر : مجال لاينفد لاظهار الجسارة ، جبال الطاى بغاباتهـا وسفوحهـا النادرة الجمال ومملكة تيان-شان السحرية بقممهـا الشامخة وثلوجهـا الازلية ، وجبل البـروس الاشيب الذى ينفتح منـه القفقاس كله ، بل ويرى منه البحر الاسود . ثم كان الولع المطلق الذى لا فكاك منه بقهر القمم المكللـة بالثلوج . .

كان طريق متسلقى الجبال السوفييت الى هذه القمـم والتقدم العالمى الذى احرزوه طويلا وشاقا . والان فهنـاك ٤٠٠ الف رياضى من حملـة شـارة «متسلق جبال الاتحاد السوفييتى» هذه الشارة التى تمنح لقاء قهر قمة من امنع قمم البلاد ، ولم تبق قمة لـم تقهر . وتوجد فى تاريخ هذه التسلقات صفحات دخلت سفر رياضـة تسلق الجبال العالمية واليك اثنتين منها :

ماهى المرتبة السادسـة ؟

فى سنة ١٩٦٨ انعقدت فى انجلترا جلسات الاتحاد الدولى لروابط متسلقى الجبال . وبعد انفضاضها تخلف ممثلو ٣٢ بلدا بينهم اقوى متسلقى الجبال فى العالم ليستمعوا الى بيان الاستاذ اناتولى اتشينيكوف حول قهر قمـة بامير وهى اعلى قمة (ارتفاعها ٧٤٩٥م) من سفحها الجنوبى الغربى . واجمع المختصون على ان هذا الطريق اكبر من المرتبة السادسة من الصعوبة .

والمرتبة السادسة هى عندما يقطع الرياضى مسافـة ٨٠-١٠٠م خلال ١٢-١٤ ساعة من السير . وعندمـا يمتد السفح البارد الصقيل الى مـا لانهاية فلا يدرى الانسان ماذا سيواجه وعندما لاتوجد نقاط ارتكاز وعندمـا تتلمس اليدان البائستان الصخور بحثا عن مكان تتشبث به . وعندمـا تكاد الجوانب المسننـة الحادة مثل سكاكين الثلج الجليدية الملتصقة بهـا تنهار من اول لمسة . واخيراً عندما لاتجد بعد يـوم كهذا وبعد ان تضبت كل قواك مكانا لتنصب الخيمة فتضطر الى المبيت جلوسـا مستندا الى صخرة بواسطة الكلاليب والحبال .

لقـد قـام اناتولى اوفتشينيكـوف وتلامذته بهذا الصعود خلال ١٠ ايام بعد ان رفض القيام بـه حتى امهر البريطانيين باعتباره بالغ الخطورة .

وفى سنة ١٩٦٩ قهرت قمة «بيتى دريو» من اصعب قمم الالب . واجتاز الرياضيون السوفييت اوعر الطرق ، من السفح الغربى وقد كتبت الصحف الفرنسيـة فيمـا بعد بالتفصيل عن الطبقات الرهيبة والمجارى الجليديـة وتيارات الماء الساقطـة على رؤوس الرياضيين مبـاشرة ، والريح التى انتزعت ملابسهم ودفعتهم الى الاسفل وكانت الطائرات العمودية قد حلقت قريبا جدا لتتابـع «المجانين الروس» الذين صعدوا الى «بيتى دريو» رغـم العاصفة الثلجية .

كلا لم يكونوا مجانين ، بل كانوا رياضيين ممتازين يعرفـون قيمـة المجازفة ويخضعونها ويجعلونها خصايا يقظا .

وحتى الان وبالرغم من ان تسلق الجبال اصبح لونا رياضيـا محبوبـا ومقدرا فى بلدان العالم كثيراً مـا يوجه المتشككون السؤال التالى :

— وعلام هذه المجازفة ومـا الذى يبررها .

وقبل ثلاث سنوات اجاب على هذا السؤال فريق من العلمـاء السوفييت ومنهـم ابريكوسوف العضو المراسل فى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى والحائز على جائزة لينين ، وبوزدانسكى الدكتور فى فلسفة العلوم الفيزياوية والرياضيـة وبوبوفسكى الدكتـور فى التكنيك والفائز بجائزة لينين .

لقد دخلت قمة كليمنجارو اعلى قمم افريقيا اكثر من رياضى مقدام ، وقرا العلماء هذه القائمة من الفواجع وكانوا على علم بمدى صعوبـة وخطورة هذا الطريق الذى يقتنع الكثيرون بانـه لايمكن لشخص اوروبى ان يقطعـه بدون معونة الحمالين المحليين . ولكن العلماء السوفييت الستـة قد تغلبوا على هذه العقبات .

وقد قدر الجغرافيون الاجانب تقرير العلماء الذى القى فى جلسة لجنـة ابحاث الجبال العالية التابعة للجمعية الجغرافيـة فى الاتحـاد السوفييتى واعتبروه مساهمة جدية فى العلم :

— الى اصعد الى القمم لكى اصبح اقوى وكى ازداد ثقـة بالاصدقـاء وبالحياة-هكذا رد على هـذا السؤال غيرمان أغرانسكى بطل تسلق الجبال فى الاتحاد السوفييتى .

ويوافقـه على ذلك العاملون فى مصنع «كاربوليت» فى بلدة اريخوفو-زويفو الذى اصبح تسلق الجبال ولعهم منذ ان انضم اليهم نيكولاى دياكونوف استاذ الرياضة من المرتبة الدوليـة وقد تجـاوز عدد تلاميذه الان الف شخص . وكل واحد منهم متيقن من ان مدرسة العزيمة والشجاعة والروح الرفاقية والتى اجتازوها فى الدروب نحو قمم الجبال سوف تزودهم بالفائدة فى كل دقيقة من حياتهم .

ويقوم متسلقو الجبال السوفييت كل سنة بحوالى ٣٠ الف صعـود . وفى رصيدهم قهر قمم لا فى بلادنـا فقط بل كذلك قمم غراند-كابوتسين وبيتى دريو وغراند جوراس الفرنسية والتى يعتبـر الطريق اليهـا اوعر الطرق وقهروا القمتين النمساويتين الشهيرتين غروس غلوكنيـر وداخشتين . والفوا الطرق المؤدية من ايطاليا الى النمسا الى قمة ماتيرهورن التى لايقهرها الا الابطال .

كما دخلت تاريخ تسلق الجبـال التسلقات الجماهيرية الشهيرة بقيادة الرياضيين السوفييت الى اعلى قمـم الاتحاد السوفييتى كالصعود الى قمة لينين وقمة الشيوعية والذى اشترك فيه رياضيون من ٢٣ بلدا .

فى هذه السنـة سيقتحـم متسلقو الجبال السوفييت من جديد قمم الطاى وبامير والقفقاس والالب ، هذه القمم التى تبلغ من الشموخ والمناعة مـا يقطع انفاس النسور .

جمعت الحروف فى مطبعـة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٣/٣/٢٠
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة : يالوف لوماكو
رئيس التحرير : فلاديمير بارونزين
تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

الادارة : موسكو
١٦/٢ شارع غوركى
التليفون : ٠٠ - ٩٠ - 229
- للتلغرافيا : Moscow "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 60090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 12 (207), 24 марта 1973 г.

مسابقة ٧٣

أنباء موسكو

ماذا تعرف عن موسكو ؟

في العدد القادم

- لنتائج زيارة وزيرة خارجية فيتنام الجنوبية الى الاتحاد السوفييتي .
- آفاق تطور الاقتصاد السوفييتي في العام الحالي .
- ميرزا طورسون زاده يتحدث عن اهداف حركة التضامن الآسيوي الافريقي .
- الجديد في عالم الطب .. تطور وسائل الجراحة في بلادنا .
- الرباعون العرب في مباريات دولية في طشقند . وغير ذلك من المواضيع فضلا عن أبوابنا الثابتة .

الجوائز الاربع الاول :

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفييتي

لمدة اسبوعين .

● من بين الجوائز الاخرى—آلات تصوير (كاميرا) وساعات ولوحات فنية من صنع المهرة والبومات وكتب ... الخ .

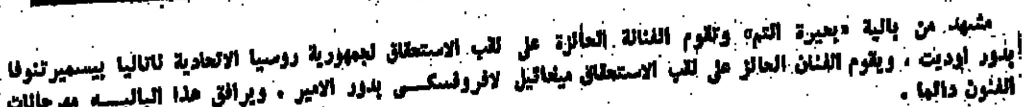
● سيحصل جميع المساهمين في المسابقة على شارات تذكارية مخصصة لمدينة موسكو .

ينبغي ان يرفق كل جواب بالكوبون المقطوع من العدد الذي ينشر فيه السؤال . أما حجم الاجوبة على كافة الاسئلة فينبغي ان لايزيد عن عشرين صفحة ، الجواب الاخير يجب أن لايتعدى تاريخ الخامس عشر من حزيران—يونيو ١٩٧٣ .

القراءة المنتظمة لجريدتنا توفر لكم سهولة الاجوبة .

السؤال الخامس

تقام في موسكو سنويا مهرجانات للفنون، تلفت اهتمام كثير من السواح الاجانب، فماذا تعرف عن هذه الاعياد ؟



مشهد من بالية «بحيرة التم» وتقوم الفنانة الحائزة على لقب الاستحقاق لجمهورية روسيا الاتحادية ناتاليا بيسميرتنوفا بدور اوديت ، ويقوم الفنان الحائز على لقب الاستحقاق ميخائيل لافروفسكي بدور الامير . ويرافق هذا الباليه مهرجانات الفنون دائما .

الأوتوماتيك والعمل

سؤال وجواب

يسالنا بعض القراء : كيف تعالج في الاتحاد السوفييتي مسالة استخدام الميكانيك والاوتوماتيك في الانتاج . وها نحن نجيب عن سؤالهم .

ان جميع الخطط والمهمات المحددة لتطوير قوى الانتاج ولنمو انتاجية العمل ورفع مستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ترتبط في الاتحاد السوفييتي ارتباطا وثيقا بخطط ومهام تطوير العلم والتكنيك ، وتقوم على اساس التقدم التكنيكي . ومن الاتجاهات الرئيسية للتقدم التكنيكي في الاتحاد السوفييتي استخدام الميكانيك المجمع وخاصة الاوتوماتيك في الانتاج والصناعة والنقل والزراعة .

وتوجد في بلادنا عدة الاف من المؤسسات والورش ذات الميكانيك والاوتوماتيك المجمع . وهذه الخطوط الميكانيكية والاوتوماتيكية تقوم بعمل عدد هائل من العمال وتسهل جهدهم ويستخدم الاوتوماتيك الكامل في جميع المحطات الكهربائية في البلاد . وفي نطاق الخطة الخمسية الجارية سيزداد العمل لاشاعة الميكانيك والاوتوماتيك في الانتاج ومثال ذلك سيتم خلال الخطة الخمسية تشغيل ما لا يقل من ١٦٠٠ منظومة اوتوماتيكية لادارة المؤسسات ، وتنظيم الصناعة والزراعة والمواصلات والتجارة والنقل .

وتجدر الاشارة الى ان اوجه الشبه بين عمليات استخدام الاوتوماتيك في الغرب وفي الاتحاد السوفييتي لاتظهر الا في مجال التكنيك . اما نتائجها الاجتماعية فتختلف في الاتحاد السوفييتي عنها في الدول الراسمالية .

لخلافا للمجتمع الراسمالي حيث غالبا ما يؤدي استخدام الاوتوماتيك الى البطالة ، لا يلحق التقدم التكنيكي في بلادنا ضررا بالعمال الذين لايخشون ان يرمى بهم وراء بوابات المصانع ، وان يحرموا من العمل ، فان استمرار تطور قوى الانتاج الذي يجري على اساس خطط موضوعة بدقة ، واشتداد عناية الدولة بتأمين الكادحين ماديا وبضمان الظروف الثقافية المعاشية لهم ، وهي العناية التي تقوم ايضا على اسس التخطيط . ان ذلك كله يؤدي الى اجتذاب ملايين جديدة من الناس الى مجال الانتاج ومجال الخدمات على حد سواء .

فكيف تحل في الاتحاد السوفييتي عمليا مسالة ضمان العمل للكادحين الذين يفرغون من العمل في المؤسسات نتيجة لاستخدام الميكانيك والاوتوماتيك ؟ أن هذا يتم ايضا على اساس الخطة ، فالعمال المتفرغون يحصلون على عمل في المؤسسة ذاتها بحكم توسيعها او في المؤسسات المجاورة او في فرع آخر مع اعتبار مصالح العمال وبدون الاضرار بوضعهم المادي . واذا اقتضت الضرورة يتعلم العمال مجانا على حساب الدولة مهنا جديدة او يتقنون مهنتهم السابقة في دورات خاصة مع بقاء اجور المهنة السابقة . فمثال ذلك ما حدث لدى مصانع المكائن في خاركوف . فنتيجة لتنفيذ تدابير استخدام الاوتوماتيك توفرت امكانية تفرغ حوالي خمسة الاف عامل ، وكان ذلك هاما جدا لصناعة المدينة التي كانت تحتاج عموما الى اكثر من ٣٠ الف عامل والتي استضافت هذا العدد الكبير من العمال المتفرغين .

ان استخدام الميكانيك والاوتوماتيك في كل المؤسسات يهيء لمزيد من تقليص يوم العمل واسبوع العمل . وهذا التقليص يجري لدى الاتحاد السوفييتي دون تخفيض الاجور .

وكم يسهل الميكانيك والاوتوماتيك العمل ! فتزول المهن التي لاتتطلب مهارة ، وتظهر مهن جديدة تتطلب عادة تعقيدا ومهارة اكثر ويزداد ظهور خبراء ذوي اختصاصات عديدة هم مشغلو الخطوط الاوتوماتيكية الذين يمثلون في الواقع نمطا جديدا من العامل القريب بتخصصه من مستوى الخبراء ذوي التعليم التكنيكي الثانوي ، وتتوسع دائرة معارف الشغيلة وثقافتهم ، وهنا يلفت النظر مثلا ان عدد العمال الحاصلين على تعليم ثانوي كامل متخصص او عام قد ازداد عددهم في الاتحاد السوفييتي منذ سنة ١٩٣٩ باكثر من ٣٠ مرة !

فلاديميروف

كوبون رقم ٥

الاسم الكامل ________

العنوان باللغة العربية وأحدى اللغات الاوروبية ________

المهنة ________

هل انت مشترك بالجريدة ام تشتريها من البائع ؟ ________

الرجاء ان يكون الخط واضحا

في مأدبة الحكومة السوفييتية

تكريما للوفد العراقي

باسم الحكومة السوفييتية اقيمت في ٢٢ مارس الحالي في القصر الكبير بالكريملين مأدبة تكريما لصدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

وقد تبادل كوسيغين وصدام حسين خطابين اثناء المأدبة .

خطاب اليكسي كوسيغين

ايها الرفيق صدام حسين المحترم !

ايها الرفاق المحترمون !

نستقبل من جديد في موسكو بنفس المشاعر الطيبة صدام حسين نائب امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ونائب رئيس مجلس القيادة الثورية في العراق الذي ساهم كثيرا في تطوير العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي .

فيما يخص العلاقات الحالية بين بلدينا فيمكن ان نقول عنها بايجاز انها علاقات الثقة والاحترام المتبادلين والتعاون المتكافىء والتضامن والصداقة لقد اصبحت علاقاتنا اوثق وامتن بعد عقد معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية العراقية في ٩ ابريل في بغداد . وسنحتفل في وقت قريب كحدث هام بالذكرى السنوية الاولى لتوقيع تلك المعاهدة التي اصبحت اساسا متينا لتطوير العلاقات السوفييتية العراقية اللاحق لصالح شعبي البلدين والسلام العادل الوطيد في الشرق الاوسط وفي العالم كله ان الشعب السوفييتي يقدر تقديرا عاليا الصداقة مع شعب العراق ويعمل كل ما في وسعه لتعزيزها لانه يعرف ان العمال والفلاحين وجميع الكادحين والوطنيين في العراق يكنون لنا نفس المشاعر . وباسم الرفيق بريجنيف وجميع الرفاق السوفييت الذين يحضرون هنا ، احب ان اشكر الاصدقاء العراقيين والرئيس حسن البكر وصدام حسين على المشاعر الاخوية وكلمات الصداقة والاحترام الموجهة الى الشعب السوفييتي وبلادنا في خطاباتهما في العراق .

وقد شعرنا بارتياح كبير لتبادل الاراء حول تطوير التعاون السوفييتي العراقي في مختلف المجالات الذي تم اليوم في الكريملين . اننا نرحب بوحدة والتقاء وجهات نظر البلدين في مجموعة واسعة من مسائل الوضع الدولي الراهن . وبفضل التقاء ارائنا واهداف الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية على نطاق واسع يشاطر الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية في النضال المشترك ضد الامبريالية .

ولا شك ان السوفييت مسرورون بالنجاح الكبير الذي حققه العراق في طريق بناء حياة جديدة للاوساط الواسعة من الشعب الكادح وتطوير الاقتصاد الوطني وتعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية . ونرى مدى الحزم والصلابة اللذين يدافع العراق بهما عن حقه في التصرف بثرواته الوطنية واهمها البترول .

لقد انهار النظام الاستعماري العالمي غير انه ترك ارثا وخيما من الاتفاقيات الجائرة واللصوصية التي لها مضمون واحد في جميع الانحاء . وهو نهب الموارد الوطنية لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية بوحشية واستغلال علاقات التبعية للضغط على هذه البلدان والتدخل في شئونها الداخلية ومعارضة بعضها ببعض .

الا ان الشعوب تريد ان تتوطد وتسود في العالم علاقات بين الدول تقوم على العدالة . وهي قبل كل شيء علاقات التكافؤ والاحترام المتبادل وعدم التدخل في حياة الشعوب ذات السيادة ان الاتحاد السوفييتي وحزبنا الشيوعي السوفييتي يدافعان دوما عن هذه المبادىء بسياستهما الخارجية . فنقول متوجهين الى الشعوب التي حققت استقلالها الوطني : ابنوا حياتكم وفقا لمصالحكم ومصالح السلم والصداقة بين الشعوب ومصالح التقدم والازدهار ، واملكوا ثرواتكم القومية وتصرفوا في استغلالها من اجل النهوض بالاقتصاد والثقافة وتحسين ظروف حياة الشعب .

اننا على اعتقاد بان العراق وعددا كبيرا من البلدان العربية الاخرى تملك الموارد الطبيعية التي تمكنها بفضل طموح شعوبها الى التقدم ، ان تعيش برخاء دون ان تعاني من النقص ، ومن استغلال كافة تجار المدنية .

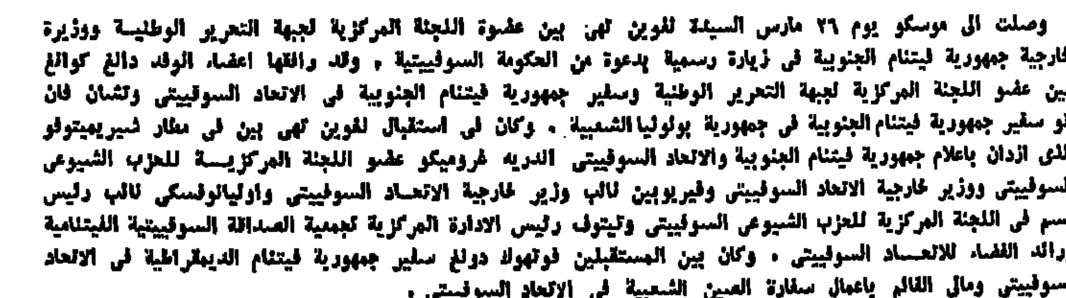
ان الاتحاد السوفييتي كان ولايزال يقف الى جانب قضية الشعب العراقي العادلة وسيساعده على تدعيم الاستقلال الوطني ورد ضغط الاحتكارات الامبريالية التي تحاول عرقلة تطور العراق في الطريق الذي اختاره شعبه .

ومما يتخذ اهمية كبيرة لانجاح التطور في هذا الطريق توطيد الجبهة الوطنية للقوى التقدمية في العراق فاننا على يقين من ان وحدة كافة القوى الثورية والوطنية في العراق ستمكنه من تحقيق تقدم كبير في مواصلة التحولات الاجتماعية والاقتصادية . ان نجاح الشعب العراقي في هذه الطريق انما هو قسط له وزن في القضية المشتركة لنضال الشعوب العربية وغيرها من الشعوب المحبة للحرية ضد الامبريالية والرجعية .

ان شعوب البلدان العربية كانت لابد ان تقوم بوثبة اكبر في طريق تطورها لو لم تعرقلها سياسة الامبرياليين الذين يشجعون العدوان الاسرائيلي . ولكننا لانشك ان المعتدي لن يستطيع فرض ارادته على العرب بل سوف يضطر الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وكلما اصرت اسرائيل على معارضة اقامة سلام عادل في الشرق الاوسط كلما كانت نهاية سياستها العدوانية خزيا . لقد اظهرت تجربة فيتنام بوضوح مقنع انه ليس في وسع اية آلة حربية امبريالية حتى لوكانت اقوى آلة حربية في العالم ان تتغلب على الشعب الذي يدافع بتفان عن حريته واستقلاله الشعب الذي تؤيد قضيته العادلة البشرية التقدمية جمعاء .

ويجب ان تلعب وحدة العمل وتضامن البلدان العربية دورهما العظيم في نضال شعوب العراق وغيره من البلدان العربية ضد العدوان الامبريالي ومن اجل مستقبل افضل . ونتمنى لهما النجاح في هذه القضية .

(البقية على ص ٥)



وصلت الى موسكو يوم ٢٦ مارس السيدة نقوين تهي بين عضوة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية ووزيرة خارجية جمهورية فيتنام الجنوبية في زيارة رسمية بدعوة من الحكومة السوفييتية ، وقد رافقها اعضاء الوفد دانغ كوانغ مين عضو اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية وسفير جمهورية فيتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي وتشان فان تو سفير جمهورية فيتنام الجنوبية في جمهورية بولونيا الشعبية . وكان في استقبال نقوين تهي بين في مطار شيريميتوفو الذي ازدان باعلام جمهورية فيتنام الجنوبية والاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي وفيريوبين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي واوليانوفسكي نائب رئيس قسم في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتيتوف رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية ورائد الفضاء للاتحاد السوفييتي . وكان بين المستقبلين فوتهوك دونغ سفير جمهورية فيتنام الديمقراطية في الاتحاد السوفييتي ومال القائم باعمال سفارة الصين الشعبية في الاتحاد السوفييتي .

يوم المسرح العالمي

الفنان يجيب على أسئلة العصر

تحت شعر الدراما الحقيقي في المسرح

بقلم فيكتور كوميسارجيفسكي الفنان الحائز على جائزة الاستحقاق في جمهورية روسيا الاتحادية ومعلق الجريدة في شئون المسرح .

منذ ١٢ عاما اعلن بمبادرة معهد المسرح الدولي لليونيسكو الاحتفال بيوم ٢٧ مارس كيوم «المسرح الدولي» ومنذ ذلك الوقت يظهر امام الجمهور في مثل هذا اليوم في جميع مسارح العالم قبل بدء التمثيل ممثل او مخرج ليشيد بدور المسرح وقوة تاثيره في النفوس . وقد اختار المعهد في مؤتمره بفينا اليوم السابع والعشرين من مارس لانه بدأ فيه افتتاح «مسرح الامم» في باريس . وقد اقام ذلك المسرح مهرجانات دولية تمثل المسرح العالمي الا ان مهرجانات باريس قد فقدت منذ ذلك الوقت اهميتها وتلاشت تقريبا ولكن تاريخ اجرائها لايزال حيا .

المهرجانات الشعبية

ولكن لهذا التاريخ معنى آخر مع انه لا اعلم بدقة ان مؤسسي هذا العيد الجميل كانوا يعنون ذلك قصدا ، فمن المعروف ان اواخر مارس (حسب التوقيت المعاصر) في اليونان القديمة مرحلة مهرجانات ديونيس العظيمة اي المهرجانات الشعبية التي كان تجرى فيها مباراة لشعراء المسرح ، اما اليونان القديمة فكانت كما هو معروف مهدا للفن المسرحي .

ويبدو لي انه من المهم ان نتذكر اليوم ان الشاعر فيسبيدوس قد اختار في مثل هذا المهرجان في عام ٥٣٤ قبل الميلاد لاول مرة في التاريخ ممثلا واحدا من اعضاء الكورس ليرد على اسئلته . وسمى ذلك الممثل (اول ممثل في تاريخ العالم) هيبوكريت اي «الذي يجيب» وكان من مهام دوره ان يجيب على اسئلة الكورس .

واليوم من واجب الممثل والمسرح نفسه ان يردا على قضايا الزمن . «لابد ان يسأل الفنان» بمثل هذا العنوان اصدر المخرج العظيم يفغيني فاختانغوف بعد ثورة اكتوبر بيانه المشهور الذي لايزال يعين حتى الان واجب الممثل والمسرح .

لابد ان يسأل الزمن والشعب والضمير والمسرح الفنان ماذا قدمته لمساعدة الانسان هل ان يعيش ويكون اكثر بسالة وطيبة ونقاوة والغنى روحا ؟ ماذا صنعت لتغيير العالم حتى يكون احسن ؟ كيف ساعدت هل مسيرة قوى التقدم التاريخي ؟

اسئلة هامة

هناك فنانون لسنا بحاجة الى توجيه مثل هذه الاسئلة اليهم لان عظمة اعمالهم واضحة للجميع ، بل على العكس فانهم يطرحون بانفسهم امام كل منا وامام البشرية جمعاء مسائل ذات اهمية هائلة خالدة .

سنحتفل في شهر ابريل بالذكرى المئة والخمسين لميلاد الكاتب المسرحي الروسي العبقري الكسندر اوستروفسكي (١٨٢٣-١٨٨٦) . وبين ابطال مسرحياته كاترينا بطلة مسرحية «العاصفة الرعدية» المشهورة التي كانت تتساءل «لماذا لايطير البشر مثل الطيور ؟» وبذلك تتساءل اوستروفسكي نفسه في منتصف القرن الماضي «لماذا يهلك الناس ذوو الارواح «المجنحة» ؟» ان بعض اولئك الذين نسميهم «كلاسيكيين» يسألون اكثر مما يجيبون ويفضلون ان نجد نحن انفسنا اجوبة على اسئلتهم .

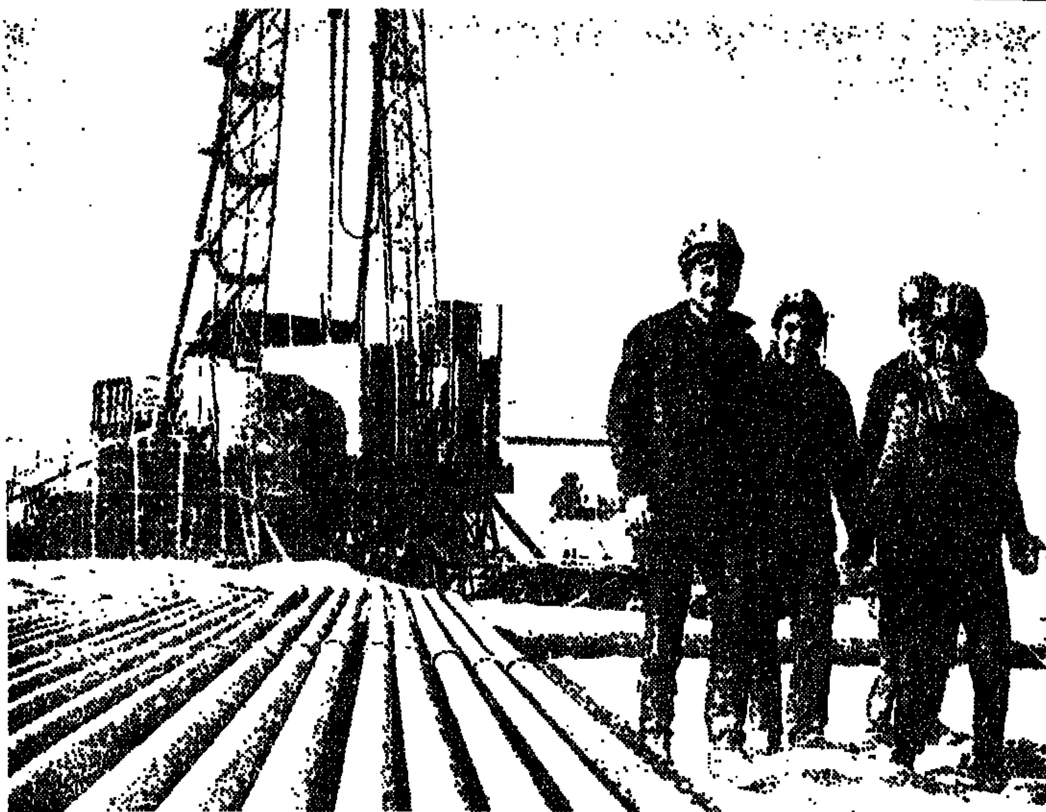
وقد كان اوستروفسكي سخيا اذ انه يسأل ويجيب في نفس الوقت ولكن لايمكن تلخيص اجوبته العديدة المعاني في تعبير واحد . ولكن اذا اضطررنا الى مثل هذا العمل فانه يجب علينا ان نجيب حتى اذا كان ذلك الجواب مبتورا وغير كامل حتما قائلين ان اصحاب الارواح «المجنحة» يكتب لهم الهلاك في المجتمع الذي تحول فيه كل شيء حتى الاحلام الى بضاعة تباع وتشترى و ان التجارة امر مفيد وضروري للدولة حينما يباع القرو والبترول والسكر والبرتقال والمتاع . غير انها تصبح مميتة للمجتمع والروح البشرية حينما يتاجر بالاعتقادات والحب والاحلام والمناصب المربحة .

لم يشهد تاريخ المسرح الروسي قبل اوستروفسكي الا ومضات لامعة مثل مسرحية «بوريس غودونوف» لبوشكين «او العقل يشقي» لغريبويدوف و«المفتش العام» و«الزواج» لغوغول وبعض مسرحيات تورغينيف الرقيقة . اما في المرحلة التي اعقبت اوستروفسكي فكان المسرح الروسي في ايدي القادرين مثل ليف تولستوي وتشيخوف وغوركي و وفي ضوء كل ذلك يشمخ اوستروفسكي كقمة لشاعر الدراما الحقيقي الذي الف ٥٠ مسرحية تعتبر رصيدا ذهبيا لمسرحنا .

لقد نقلت اول مسرحية لاوستروفسكي الشاب ثم عرضها على خشبة «مسرح مالي» بموسكو الى اللغتين الالمانية والفرنسية ، اما الان فتعرض مسرحياته في كثير من البلدان واني على ثقة من ان العالم سوف يكتشف عبقرية اوستروفسكي كما اكتشفت عبقرية تولستوي ودوستويفسكي وتشيخوف وغوركي .

(البقية على ص ١٥)

صورة .. وخبر!



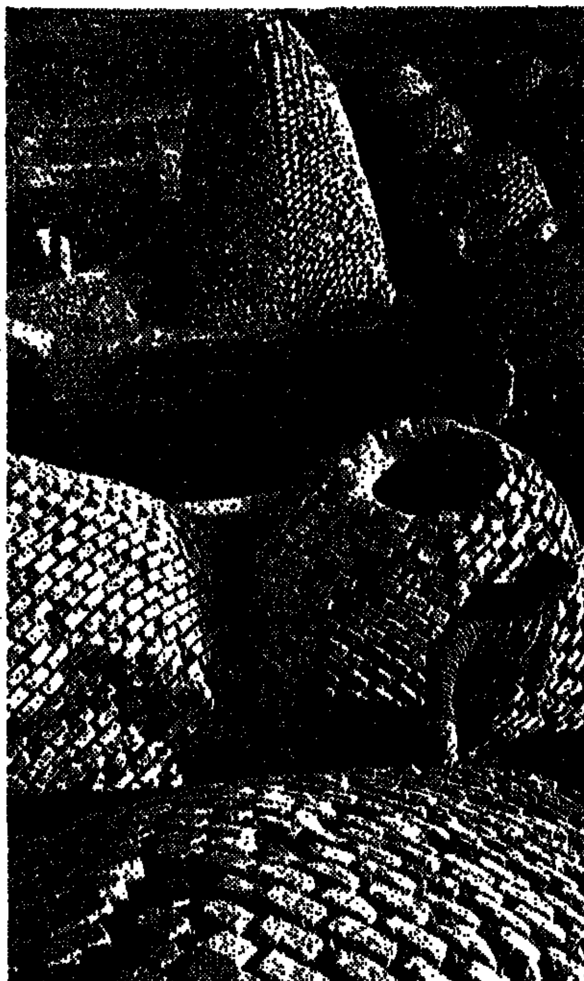
جمهورية تركمانيا السوفييتية ، لم يكن بئر نايب معروفا من قبل الا للرعاة ، حيث كان مرتعا للاغنام اما اليوم فقد ظهر هناك مصنع عصرى تماما . ويعتبر نايب الان من المكامن الكبرى للغاز . وادخل اول مركز من مراكز تجميع الغاز حيز العمل ، ويجرى بناء مركز آخر ، وان غـاز الآبار الست عشرة الرخيص سيتدفق الى مراكز التجميع بشكل غزير .

ها هو القلب الاصطناعى .. بشكله وحجمه ، وهو يذكرنا بالقلب الحى



يقوم الاختصاصيون بعمل كبير لحماية الحيوانات فى غابات مقاطعة ياروسلافل

يعتبر مصنع السيارات فى اوزلوف بمقاطعة تولا من اكبر مصانع المقاطعة .. وفيه ستة مطاعم لخدمة العمال .



ليست هذه اعشاشا للنحل ، بل حمامات شعبية تبنى فى احد كولخوزات طاجيكستان .



يجرى العمل على نموذج بحر البلطيق فى مختبر معهد الهيدرولوجيا التابع للدولة

بيان حول زيارة صدام حسين الى الاتحاد السوفييتي

تلبية لدعوة من اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعى السوفييتى والحكومة السوفييتيـة قام الرفيق صدام حسين نائب امين سر القيادة القطريـة لحزب البعث العربى الاشتراكى ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة فى الجمهورية العراقية بزيارة ودية للاتحاد السوفييتى فى الفترة مابين الحادى والعشرين والرابع والعشرين من شهر اذار سنة ١٩٧٣ .

واستقبل الرفيق صدام حسين من قبل الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعى السوفييتى

وجرت مباحثات بين الرفيق صـدام حسين والرفيـق اليكسى كوسيغين عضو المكتب السيـاسى للجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتى .

وقد جاءت هذه المقابلة والمحادثات التى سادهـا جو رفاقـى تاكيدا جديدا لرغبـة الطرفين فى تعميق العلاقات العراقية السوفييتيـة الودية وتطويرهـا فى المستقبل بما ينسجم وروح معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين العراق والاتحاد السوفييتى فى نيسـان سنة ١٩٧٢

وقد شـارك فى المباحثات عـن الجانب السوفييتى بوريس بونومازيوف العضو المرشح للمكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى واندريه غروميكو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى، وزير الخارجية فى الاتحاد السوفييتى وسيميون سكاتشكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى ، رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصاديـة مع الدول الاجنبية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وفلاديمير ليخاتشيف سفير الاتحاد السوفييتى لدى الجمهوريـة العراقية وميخائيل سيتينكو عضو مجلس ادارة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتى . وعن الجانب العراقى السادة مرتضى سعيد عبد الباقى عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ، عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية ومحمد فاضل عضو القيادة القطريـة لحزب البعث العربى الاشتراكى وصالح مهدى عمـاش سفير الجمهورية العراقية لدى الاتحاد السوفييتى وطارق عزيز عضو مكتب الشؤون العامة فى مجلس قيادة الثورة وشاذل طاقة وكيل وزارة الخارجية العراقية .

وبحث الجانبان فى قضايا توسيع التعـاون المثمر بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى كما تبادلا الاراء فى القضايا الدولية الملحة .

واكد الجانبان رسوخ موافقهما التى نص عليها البيان المشترك الصادر فى العشرين من ايلول سنة ١٩٧٢ عن زيارة السيد الرئيس احمد حسن البكر امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربى الاشتراكى ، رئيس مجلس قيادة الثورة ، رئيس الجمهورية العراقيـة الى الاتحاد السوفييتى .

وقام الرفيق صدام حسين باطلاع الجانب السوفييتى على المنجزات التى تحققت فى الجمهورية العراقية بقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى فى مجـال ترسيـخ استقلالها الاقتصادى ولا سيما فى ما يتعلق ببنـاء صناعة النفط الوطنية والسيـادة على ثروات البـلاد الطبيعية . كمـا اطلعه على اهمية اتفاقيـة الاول من اذار من هذه السنة مع شركة نفط العراق من حيث تكريسها لانتصار العراق فى تاميم نفطه وتسويقه .

وقد اعلن الجانب السوفييتى تاييده للخطوات التى قامت بها القيادة العراقية فى هذا الصدد واكد استعداده لمواصلة تطوير التعاون الشامل مع العراق بما فى ذلك التعاون فى مجال النفط . واشار الجانبان بارتياح الى ان الاتصالات والعلاقـات المتطورة بين حزب البعث العربى الاشتراكى وبين الحزب الشيوعى السوفييتى تشكل عنصرا هاما فى ترسيخ العلاقـات الوديـة بين شعب الجمهورية العراقية وشعب الاتحـاد السوفييتى واكدا رغبتهما واهتمامهما المشترك باستمرار تطوير هذه الاتصالات والعلاقات .

وقد ركز الجانبان اهتمامهما الخاص على الوضع فى المنطقة العربيـة الذى يستمر فى خطورتـه بسبب استمرار العـدوان الامبريـالى الاسرائيلى على الشعب العربى ومحاولات تكريس احتلال الاراضى العربيـة وتصفية حركة المقاومة الفلسطينيـة وبسبب الدعم الشامل من قبل الامبريالية العالميـة والصهيونيـة والرجعية .

واعلنت الجمهورية العراقيـة والاتحـاد السوفييتى مجددا انه يستحيل تحقيق سلام عادل ووطيد فى هذه المنطقة دون تحرير جميع الاراضى العربية المحتلة ودون ضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربى وانهما يعتبران حركة المقاومة الفلسطينية جزءا يرتبط عضويا بحركة التحرر الوطنى العربية ويعلنان استمرارهمـا فى تقديم الدعم والمساندة لهذه الحركة .

واشار الجانبان الى الاهمية البالغة لتوطيـد تلاحم الدول العربية ووحدة عملها وتعبئة جميع طاقاتهـا لمكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية .

واكدت الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى مجددا ان صداقـة الاتحـاد السوفييتى مع العراق وغيره من الدول العربية التقدمية تتفق والمصالح الوطنية الجذرية لشعوبهـا وتشكل عنصرا مهمـا فى تعزيز الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتمـاعى للشعب العربى ونوهـا بسعيهما الدؤوب الى تحقيق المزيد لتوطيد التعـاون العربى السوفييتى واشارا الى حرصهمـا على صد كل المحاولات التى تدبرها القوى الامبريالية والرجعيـة بقصد نسف الصداقة العربية السوفييتية .

ولاحظ الجانبان بارتياح ان انتهـاء الحرب واعادة السلام الى فيتنام يفتحان آفاق اقامة سلام عادل ووطيد فى الهند الصينية ، واعلنت الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى انهما سيقفان بثبات الى جانب القضيـة العادلة لشعوب الهند الصينية فى المستقبل ايضا .

ويرى الجانبان ان زيارة الرفيق صـدام حسين الى الاتحـاد السوفييتى اسهمت بقسط كبير فى تطوير وتوطيد العلاقات العراقية السوفييتية الودية والمبنية على الاسس الراسخـة لمعاهدة الصداقة والتعـاون بين الجمهورية العراقية والاتحاد السوفييتى .

(بقية المنشور على ص ٣)

واحب ان اؤكد لكم ايهـا الرفيق صدام حسين وللرئيس البكر المحترم وللشعب العراقى كلـه ان الاتحـاد السوفييتى سيتمسك فى علاقاته مع العراق دومـا بمعاهدتنا للصداقـة والتعاون وستعزز المعاهدة التى تخرج اهميتهـا بعيدا عن حدود علاقاتنـا الثنائية التضامن مـع الشعب العراقى ويمكن ان يفخر شعبا بلدينا بانهمـا يوثقان عرى الصداقـة السوفييتيـة العراقية ويرسخان بذلك دعائم السلام فى اسيا وفى العالم .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! اقترح رفع نخب فى صحة حسن البكر امين سر القيادة القطريـة لحزب البعث العربى الاشتراكى ورئيس الجمهورية العراقية وصدام حسين نائب امين السر ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة اعضـاء القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة وكل الاصدقاء العراقيين الذين يحضرون هنا !

نخب نجاح الشعب العراقى اللاحق فى بناء حياة جديدة والنضال من اجل تعزيز استقلاله والتقدم الاجتماعى !

نخب تطويـر علاقات الصداقـة والتعـاون بين الاتحـاد السوفييتى والعراق !

ثم القى صدام حسين خطابـا قال فيه ما يلى :

خطاب صدام حسين

الرفيق العزيز اليكسى كوسيغين !

ايها الاصدقاء الاعزاء !

ايها الرفاق !

اشكركم على كلماتكم الودية تجاه بلادى والرئيس القائـد احمد حسن البكـر وقيـادة الحـزب وشخصى كما ويسعدنى ايهـا الرفيق العزيز كوسيغين ان ازور بلادكم اليوم ، وان نلتقى لكى نبحث معا فى مسائل تطوير وتوطيـد علاقات الصداقـة والتعاون بين بلدينا ورفعها باستمرار وفى كل الميادين الى مستوى التحالف الاستراتيجـى استنـادا الى معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين بلدينا واسترشادا بالحقائق الثابتـة التى برهنت عليها مسيرة علاقات الصداقة والتعاون خلال الحقبة الماضية . واننا اذ نحتفل بعد ايام بالذكرى السنوية الاولى لتوقيع المعاهدة يسرنا ان تكونوا معنـا فى بغداد لتشاركوا شعبنـا وحكومتنا فى الاحتفال بهذه المناسبة المهمة .

ايها الرفيق !

ان شعبنـا وحزبنا وقادة دولتنـا يقدرون باعتـزاز المساعدة والدعـم النزيهين اللذين قدمهمـا الاتحـاد السوفييتى لانجاح معركتنا الظافرة ضد الاحتكارات التى اعلناها بكل قوة فى ١ حزيران ١٩٧٢ عندما اقدمنا على تاميم عمليات شركـة نفط العراق . ذلك الدعم وتلك المساعدة اللذين كان لهما الدور الايجابى المهم فى تحقيق النصر الذى احرزه شعبنا بصموده ونضاله وتضحياته النصار الاول من اذار .

اننـا ايهـا الاصدقاء ندرك ان الامبرياليـة وركائزها الاقتصاديـة المتمثلة فى الشركات النفطية الاحتكارية اذا كانت قد استسلمت فى الاول من اذار لارادة شعبنا وحقوقه المشروعة فانها لن تستسلم نهائيـا ، فهى لن تكف عن التآمر علينـا وستتبع فى ذلك طرقا جديدة ومبتكرة اخذة بنظر الاعتبـار الظروف التى نشـات بعد التاميم ورسوخ الوحدة الوطنيـة فى العراق ووحدة قواه التقدمية وعلاقات الصداقـة والتعاون مـع الاتحـاد السوفييتى .

اننا لن نصاب بالغرور ولحن نجنى ثمـار النفط وسوف نظل نعد العدة لمواجهة الاحتمالات المحسوبة او تلك التى تقع خارج الحسابات الراهنة . وان شعبنا مايزال يحتفظ باليقظة والحذر فى نفس الوقت الذى يواصل فيـه مسيرة البناء والتقدم وارسـاء اسس المجتمع الاشتراكى .

والى ايها الرفيق الصديق اذ اثمن عاليا تاييد الاتحاد السوفييتى لشعبنا العربى فى نضالـه ضد الامبرياليـة والصهيونيه ومن اجل تحرير اراضيه المغتصبة . فلابد لى من الاشارة الى ان قضيـة شعب فلسطين والاحتلال الصهيونى الامبريالى لوطنه والاراضى العربيـة الاخرى لايمكن ان تحل الا باتبـاع نهج ثورى وجذرى يتمثل فى استعمـال كل طاقات الامة العربيـة وامكانياتهـا العسكرية والاقتصاديـة والبشرية وفى تهديد مصالح الامبريالية فى المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا بالاضافة الى التلاحم والتحالف المتين مـع القوى الاشتراكية وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتى الصديق ، ذلك ان الصهاينـة لايطاعون الا اذا جددت مصالح الامبرياليين الاميركان وكل من يساند العدوان الصهيونى من الدول الامبريالية ، وبصورة خاصة المصالح النفطية . فلابد من رفع شعار استخدام النفط كسلاح فعال فى المعركة . ولقد برهنت الاحداث وتجربـة السنوات الست بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على ان سياسة التراجع والتنازلات امام الوعود الاميركية الكاذبة لا يمكن ان تحقق شيئا ذا جدوى لشعبنا العربى فى فلسطين وفى البلاد العربية التى احتلت اراضيها وان اية صيغة تدعو الى مجابهـة الصهيونية بمعزل عن النضال ضد الامبريالية هى اما صيغة جاهلة او مخادعة .

ايها الرفيق العزيز !

اننى اشاطركم الراى فى الثقـة الكاملة بان مباحثاتنا ستنتهى بالنجاح وبما يضمن مصالح شعوبنـا وبمـا ينسجـم مع روح معاهدة الصداقـة والتعـاون بين البلدين ويتفق مـع مصـلحة الامن والاستقرار فى المنطقة .

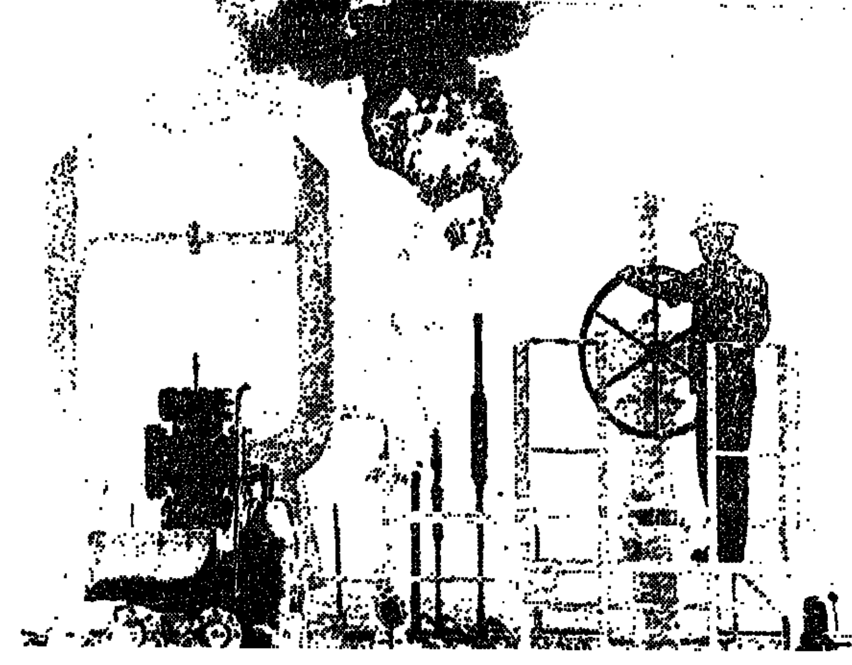
ايها الرفيق العزيز !

ان المعركة النضالية ضد الامبريالية واعوانها وحلفائها لا تتجزا . واننا نتفق معكـم فى انه على كافة قوى التحرر والتقدم فى العالم ان توحد جبهتهـا وترص صفوفهـا كمـا ان الشرط الاساسى فى انتصارنا فى هذه المعركة الحامية يستند كما اشرتم الى تلاحـم القوى العربية التقدمية على صعيد كل قطر عربى وعلى صعيد الوطن العربى كله . وعلى التلاحم والتضامن المتين بين قوى التحرر والتقدم فى العالم . وبخاصة الاتحـاد السوفييتى الصديق الذى اود ان اختتم كلمتى هذه بان احيى صداقته المخلصة معنا ومع كل العرب .

ايها الرفيق العزيز !

سنحتفل فى التاسع من نيسـان المقبل بالذكرى الاولى لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينـا ، ويسعدنى ان اوجه للرفيق بريجنيف والقادة الاتحاد السوفييتى ولشخصكـم الدعوة باسم الرئيس القائد احمد حسن البكر وقيادة الحزب فى العراق لزيارة بلادنا وحضور احتفالاتنا وشكرا .

الجزائر .. في طريق التقدم



تتجلى التغيرات الجارية في الجزائر اكثر ما تتجلى لك عندما تشاهد الاماكن التي سبق لك ان شاهدتها . وهذا ما حدث لي وانا استعرض مصنع الزجاج في وهران .

وعندما راح السيد محمد صباح مدير الشركة الوطنية الجزائرية لصناعة الزجاج يريني هذه المؤسسة ، لم يتوقف طويلا في الورش القديمة التي اعرفها من زيارتي السابقة بل وانتقلنا الى اماكن تشييد الورش الجديدة التي سيتم تشغيلها هذه السنة ، والتي ستتيح مضاعفة الانتاج خمس مرات .

وهنا في وهران تدرك بوضوح مدى الجهود التي تبذلها الجزائر للتخلص من التخلف الاقتصادي ولانشاء الصناعة الوطنية وللنهوض بمستوى الشعب ثقافيا .

مركز لكيمياء النفط

ونلاحظ بصفة خاصة ضروب النجاح الذي حققه الجزائريون في الصناعة . ففي بليدة ارزيف التي تقع على بعد خمسين كيلومترا من وهران نشأ مركز كبير لصناعة كيمياء النفط . وهذا الفرع الصناعي الآن من الفروع البارزة في اقتصاد الجزائر الوطني لأن الجزائر تملك احتياطيا كبيرا من النفط والغاز .

واراني الخبراء الجزائريون في ارزيف بفخر كبير المؤسسة الجديدة التي افتتحت مؤخرا وهي مصفى للنفط . ففي مساحة تبلغ ١٥٠ هكتارا ترتسم لوحة بديعة من شبكة الانابيب والمستودعات .

ويعيش كثير من العاملين في مصانع ارزيف في وهران ، وسلطات هذه المدينة منشغلة الآن بتعميرها . ومن المنتظر ان يتضاعف عدد سكان وهران وهم نصف مليون نسمة خلال الـ ١٥ سنة القادمة . وفي الوقت نفسه يسكن معظم الاهالي في بيوت قديمة خربة . ويدرس اعضاء الجمعية البلدية الشعبية ، وهي الهيئة التنفيذية في المدينة ، مشاريع بناء مساكن جديدة وازالة الاحياء القديمة وشق الانفاق تحت الارض وتحسين تزويد المدينة بالماء وتوزيع الدوائر العامة .

وبالرغم من نمو الصناعة تظل الزراعة كالسابق هي الغالبة في اقتصاد ولاية وهران . ففي الزراعة كما قال لنا والي وهران دارد ولد قبيلة تحتل زراعة الكروم وتقطير النبيذ المكان البارز .

فكيف ، يجري هنا الاصلاح الزراعي ؟ يقول دارد ولد قبيلة ان رصيد الثروة الزراعية وفق احصاء الاراضي العامة يبلغ ١١٧ الف هكتار . وقد وزعت على عشرة آلاف فلاح محتاج الى الارض ولازال ينتظر حصته من الارض خمسة آلاف فلاح والمعتقد انهم سيحصلون على الارض في اواسط هذه السنة حينما ينتهي احصاء الملكيات الخاصة . والوالي لايعرف بعد مقدار الساحات الخاصة التي ستنضم الى رصيد التوزيع . اما معدل مساحة الارض من الملكية الخاصة في الولاية فيكاد يتجاوز ثلاثة هكتارات . غير ان ٢٥٠ من المالكين يستاثر كل واحد منهم باكثر من مائة هكتار من الارض .

مساعدة الدولة

وقد قام الفلاحون الذين حصلوا على الارض بزراعة حقولهم بمساعدة مجانية من الدولة التي منحتهم البذور والادوات . ولم ينفرد كل فلاح بالبذار وحده ، بل تم ذلك بصورة جماعية لان الاغلبية الساحقة من الفلاحين ينتظمون في تعاونيات لاستثمار الارض بصورة مشتركة . ففي دائرة عين تيموشنت تأسس في الخريف الماضي ١٦١ جمعية تعاونية منها ١٥٩ جمعية للتسيير الذاتي تبقى فيها ملكية الارض الفردية ، وكذلك جمعيتان ملكية الارض والادوات فيها مشاعة . وقيل لي هناك : «اننا ننوي ان نقود الفلاحين الى فكرة الانتاج التعاوني باقناعهم وذلك بان نريهم الفضلية العمل الجماعي بالتدريج» .

والتقيت بالفلاحين ، وجوه سمراء لوحتها الشمس والريح ، وايد شققها العمل المرهق هاهو الشاب سليمان دجدين الذي ليس له اطفال بعد وهاهو زميله عمر عربي اب لستة اطفال كلاهما كانا حتى الخريف الماضي يعملان فلاحين موسميين بالاجرة ولبضعة اشهر في السنة . ولم يملك هذا ولا ذاك قطعة ارض . ولكن لديهما وصيدا من الثروة الزراعية . وانخرط كلاهما في الجمعية التعاونية للتسيير الذاتي .

وينطلق سليمان في الحديث : «اتسالني هل انا راض ؟ طبعا . فانا اتذكر كيف كان ابي متلهفا للارض . لقد قتل مع الثوار عندما حارب من اجل استقلال الوطن ومن اجل الحق في ارض الاجداد وانا الان غير مضطر الى كسر ظهري لخير الاخرين» .

اعداد الخبراء الزراعيين

ومدينة مستغانم كوهران مركز اداري للولاية ومن معالمها الرئيسية المعهد الزراعي التكنولوجي الذي افتتح عام ١٩٧٠ . وهذا المعهد هو الاول من ثلاثين مدرسة من هذا النوع انشئت في الجزائر ضمن خطة التنمية لاربع سنوات ، ومدلّ هذا النوع من التعليم الجديد على الجزائر الاسراع باعداد الكوادر المتخصصة لمختلف فروع الاقتصاد الوطني .

ويقوم معهد مستغانم باعداد المزارعين الذين تشتد الحاجة اليهم خاصة وان عدد الخبراء الزراعيين الجزائريين لم يكن قبل عشر سنوات ليتجاوز عدد الاصابع . ولكن مع حلول العقد التاسع كما تفيد الحسابات سيلزم اكثر من ٧ آلاف خبير في هذا المجال . ولهذا فان المعهد المذكور يجب ان يكون المصدر الاساسي لذلك وقال لي مدير المعهد بن ظاظا ان الهدف القريب للمعهد هو تخريج حوالي الف خبير في السنة .

ويتحدث بن ظاظا بفخر عن الصلة الوثيقة بين تعليم الطلاب والعمل الانتاجي الذي يخصص له ٣٠ بالمائة من وقت الدراسة في السنة الاولى و٩٥ بالمائة في السنة الرابعة الاخيرة . ويعمل طلاب المعهد في ٣٠٠ استثمارة من استثمارات التسيير الذاتي تمتد على مساحة شاسعة من مستغانم الى تلمسان .

ان الجيل الجديد في الجزائر جيل متعلم جريء يتطلع الى المستقبل بثقة .

بوتيمكين

تقع منطقة حاسي-رميل في الصحراء وهي من اكبر مكامن الغاز الطبيعي في جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، حيث بدئ هناك بمد انابيب شركة الغاز الوطنية «سوناطراك» وسيصل الغاز الطبيعي عبر تلك الانابيب الى ارزيف المركز الهام للصناعة البتروكيمياوية في الجزائر .

من هم حماة الاستعمار البرتغالي ؟

خاض البرتغال تشن منذ اكثر من اثنتي عشرة سنة حربا في مستعمراتها الافريقية التلت عليها مليارات من اموالها واتلفت حياة الالوف من ابناء البرتغال على مذبح هذه الحرب . ولقد كان مصير مغامرة لشبونة الاستعمارية الفشل منذ زمن بعيد لولا الدعم الذي تتلقاه من العنصريين في جمهورية افريقيا الجنوبية ومن روديسيا الجنوبية ومن احتكارات اوروبا واميركا الشمالية التي تؤمل الاحتفاظ بمواقعها في جنوب القارة الافريقية بمساعدة البرتغال .

معسكرات اعتقال

وتسعى حكومات واحتكارات الدول الرأسمالية في الاونة الاخيرة الى اخفاء تأييدها لسياسة لشبونة الاستعمارية . فالاوساط الامبريالية الغربية تجد نفسها مضطرة الى اللجوء الى مختلف اشكال التمويه والتظاهر بانها لايد لها في جرائم الطغمة العسكرية البرتغالية بعد اشتداد غضب الرأي العام العالمي على الافعال الوحشية التي يرتكبها المستعمرون في انغولا وموزامبيق حيث يستخدمون على نطاق اوسع فاوسع وسائل بربرية كنثر المواد الكيمياوية السامة والنابالم والتنكيل بالسكان العزل وانشاء «القرى الاستراتيجية» التي هي في حقيقتها معسكرات اعتقال .

وتحصل البرتغال على الطائرات والدبابات وشتى انواع الاسلحة والذخيرة بما في ذلك النابالم والسلاح الكيمياوي من البلدان الاعضاء في حلف شمال الاطلسي والتي تزعم حكوماتها بان هذه الاسلحة ستستخدم «لغرض دفاع البرتغال في نطاق حلف الناتو» ولقد اوضح متحدث باسم وزارة خارجية لشبونة ان البرتغال تعتبر المستعمرات جزءا من اراضيها ولذا فاستخدام سلاح الناتو في افريقيا لايتعارض ونص الاتفاقيات مع حلف شمال الاطلسي . ويمثل هذه «الشروط» تستخدم ضد الوطنيين قاذفات القنابل وطائرات التجسس والطائرات العمودية وطائرات النقل وزوارق الحراسة والنابالم ومختلف اشكال الاسلحة التي يقدمها حلف الناتو . اما المساعدة المالية التي تقدم لنظام لشبونة من اجل خوض الحرب في افريقيا فيخلع عليها اسم تمويل «مشاريع التنمية» او اجرة استخدام القواعد وكانت آخر صفقة من هذا النوع تسلمت البرتغال حوالي نصف مليار دولار على هيئة مدفوعات الولايات المتحدة الاميركية عن استخدام القاعدة الحربية في جزر آزور .

تمويل وتدريب الجيش البرتغالي

ولايكتفي استراتيجيو حلف الناتو بتسليح وتمويل الجيش البرتغالي الاستعماري فهم يدربونه على احدث اساليب الحرب ، ويجتاز العسكريون البرتغاليون اعدادا في بلدان حلف شمال الاطلسي ويحشر هؤلاء في معسكرات خاصة في البرتغال وعلى مسرح العمليات الحربية الافريقي مباشرة فبشهادة الصحافة الغربية قدم الى موزامبيق في شهر نيسان ابريل عام ١٩٧٢ بضع عشرات من «المستشارين» الاميركان في مكافحة الفدائيين وذلك لنقل الخبرة التي اكتسبتها «القبعات الخضراء» في الهند الصينية . وفي تشرين اول (اكتوبر)-تشرين ثاني (نوفمبر) قام «بجولة استطلاعية» في جبهات شمالي موزامبيق الجنرال الانجليزي مايكل كاروير بدعوة من لشبونة وهو خبير من حلف الناتو في الحرب ضد الانصار وقد اشتهر بالعمليات التنكيلية في بورما وماليزيا .

وكانت قد تألفت في مقر حلف الناتو ببروكسل عام ١٩٦٩ مجموعة من المستشارين لاعداد خطط مساعدة البرتغال . كما انيطت بها مهمة تدبير المعونة للشبونة من جانب الدول غير الاعضاء في حلف شمال الاطلسي . وكانت احدى نتائج توصيات المجموعة بان تقدم اسرائيل وجمهورية افريقيا الجنوبية دفعات من الاسلحة والعتاد للبرتغال بقيمة ٣٠ مليون دولار .

وتعزى المساعدة المقدمة للشبونة الى وجود مصلحة لحلف الناتو في الابقاء على قواعده سواء على ارض البرتغال او في مستعمراتها . فمنذ سنوات العقد الخامس ترابط في جزر الازور غواصات ذرية وطائرات عائدة الى الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا . وتستخدم جمهورية المانيا الاتحادية قواعد حربية تدريبية في البرتغال نفسها . وهنا ايضا يقع مركز القيادة الخاصة لحلف الناتو في منطقة شبه جزيرة ايبيريا .

ماذا وراء هذا التأييد

ولكن الاهتمام بقواعد حلف الاطلسي على ارض البرتغال وممتلكاتها ليس هو وحده الذي يدفع بحكومات الدول الغربية الى تقديم دعم متزايد لتطبيق السياسة الاستعمارية في افريقيا . فثمة اسباب لاتقل عن ذلك اهمية تدفعها الى ذلك وهي الارباح الطائلة التي تبتزها من المستعمرات البرتغالية احتكارات الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا وجمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من الدول الغربية . فخامات الحديد والقطن والالماس في انغولا والنفط وموارد الطاقة في موزامبيق هي دائما هدف للنهب الاحتكاري وهنا بالذات يجب البحث عن الجواب الذي يفسر سبب خوض البرتغال الحرب في «مقاطعاتها وراء البحر» .

وان للمستعمرين الغربيين الجدد مصلحة بالغة الاهمية في المستعمرات البرتغالية . خذ مثلا انغولا حيث تستثمر الاحتكارات الالمانية الغربية رؤوس الاموال في استخراج خامات الحديد منها وفي مقدمة هذه الاحتكارات شركة كروب التي

تعمل بالاشتراك مع بنوك المانيا الاتحادية والدانمرك والنمسا والولايات المتحدة تحت اسم الشركة البرتغالية «كومباني مينيرادو لوبيتا» وتسيطر المجموعة المالية البلجيكية «سوسيتي جنرال دي بلجيك» على انتاج القطن . ويتحكم في استخراج الالماس الانغولي الشهير كارتل دولي يضم فيما يضم بنك مورغان «سوسيتي جنرال دي بلجيك» ومجموعة «رايان هوغينهايم» وتستخرج نفط انغولا شركات برتغالية وبلجيكية اما التنقيب عنه فتقوم به وتموله شركات من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والبرتغال وجمهورية جنوب افريقيا وتستثمر الشركة الاميركية «غالف اويل كوربوريشين» مكامن النفط في موزامبيق ويمول بنك «راليه» الفرنسي انتاج البن الانغولي (وانغولا في المرتبة الثالثة في قائمة البلدان الكبرى المنتجة للبن) وحصلت الشركة الانجليزية «ريو-تينتوكسينك» على امتياز استخراج الاورانيوم في روسينغ (جنوبي انغولا) .

«سد ابيض» بوجه التحرر

وبنفس هذه الحال تتصف بقية مقاطعات ما وراء البحر البرتغالية فالكارتلان الدوليان «انجلو-اميركان كوربوريشين اوف ساوث افريكا» و«يونيون اوف اكسبيتيلز» يشاركان في بناء سد كابورا باسا . والمعروف ان المستعمرين البرتغاليين بالاشتراك مع العنصريين في جمهورية افريقيا الجنوبية وفي روديسيا الجنوبية وبمساعدة المستوطنين الاوروبيين يحاولون بتنفيذ مشروع كابورا باسا انشاء (سد ابيض) بوجه الحركات التحررية في جنوبي افريقيا كما يساهم في تمويل هذا المشروع «بنك دي باري . أ . د . ب» وهو مصرف فرنسي هولندي «ودريتشيه بنك» الالماني الغربي و«بنك كوميرتشيالي ايتاليانا» الايطالي وبنوك وشركات اخرى من بلدان غربية .

وهكذا كما قالت مجلة «موند ديبلوماتيك» الفرنسية مؤخرا «تقع الاراضي البرتغالية وراء البحر في قبضة مؤسسة اجنبية جبارة» واعترفت المجلة بان الحكومات الاوروبية الغربية تنوي مواصلة استخدام اراضي البرتغال للاغراض العسكرية والاشتراك في استثمار ثروات مستعمراتها .

سياسة الاغتيالات

بيد ان سياسة المغامرات الاستعمارية التي يقدم عليها حكم لشبونة تصطدم بمقاومة متنامية سواء على الصعيد الدولي او في البرتغال نفسها وتتمثل حركة الرأي العام المعارض للدكتاتورية الفاشيستية والحروب الاستعمارية تتمثل في النضال السياسي وفي ازدياد حالات الفرار من الجيش البرتغالي وفي الفعاليات المباشرة ضد الالة العسكرية البرتغالية فالوطنيون يدمرون المعدات الحربية والعتاد المخصص لقمع النضال في المستعمرات ويديرون اعمال التخريب والتعطيل في النقاط العسكرية .

ان احداث الاسابيع الاخيرة تشهد على ان الطغاة البرتغاليين لم يعودوا قادرين على السيطرة على مناطق شاسعة من «مقاطعاتهم» فهم يصطدمون بنضال متعاظم تخوضه شعوب انغولا وموزامبيق وغينيا «بيساو» ولذا فهم يلجأون اكثر فاكثر الى احقر الاساليب الى اغتيال قادة الحركات الوطنية التحررية . ففي سنة ١٩٦٩ اغتيل ادواردو موندلاني رئيس جبهة تحرير موزامبيق . وفي الشهر المنصرم طاح اميلكار كابرال صريعا على يد المرتزقة البرتغاليين غير انه ليس هناك مايمكن انقاذ البرتغال لابهذه الجرائم ولا بالاموال التي تصبها عليه الاحتكارات الدولية ولا بالدعم من جانب حلف الناتو-الاطلنطي .

دروبكوف



في عش واحد

برقية تحية الى اللجنة التنفيذية لحركة المقاومة الفلسطينية من اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي

بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع نضال شعب فلسطين العربي توجه هيئة رئاسة اللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي الافريقي تحيات حارة للمناضلين البواسل من حركة المقاومة الفلسطينية .

يقدر السوفييت تقديرا عاليا دور حركة المقاومة الفلسطينية في نضال الشعوب العربية المشترك من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وتعبر اوساط الرأي العام في بلادنا عن استعدادها لتقديم ما يلزم من المساعدة والمساندة لحركة المقاومة الفلسطينية ونشاطها الوطني في سبيل تصفية العدوان الاسرائيلي الصهيوني الامبريالي .

موسكو - بغداد .. نضال من أجل التقدم !

وضع في ربيع عام ١٩٧٢ على مقربة من بلدة الفلوجة العراقية حجر الاساس لمنشأة عراقية سوفييتية جديدة وهي قناة (الثرثار-الفرات) . وبدأ البناة اعمالهم التمهيدية . وجهزوا في نفس الوقت مركزا دراسيا تخرجت منه في مستهل الخريف الماضي اول دفعة من الميكانيكيين العراقيين الذين تم تدريبهم تحت اشراف الخبراء السوفييت ، وتضم هذه الدفعة مئة وخمسين من سائقي البولدوزرات والرافعات والسيارات وعمال التصليح الذين كانوا يتدربون خلال ثلاثة اشهر على ادارة الماكينات السوفييتية التي سيشقون بها مجرى القناة وسيمتد مجرى هذه القناة مسافة ٤٠ كيلومترا من بحيرة الثرثار الى نهر الفرات . وسيمكن بواسطة القناة تسوية مستوى مياه النهر اثناء الفيضان وازالة عواقبه الخطرة . واستغلال مياه دجلة والفرات لري اراضي الرافدين في اشهر الصيف الجافة .

مشروعات ضخمة

لقد بدأ في ابريل الماضي استخراج البترول في حقول شمال الرميلة التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ويستخرج هناك الان ٥ ملايين طن من البترول سنويا . واخذ عمال البترول العراقيون والسوفييت في تحقيق مشروع آخر يمكن من زيادة استخراج البترول في حقول الرميلة الى ١٨ مليون طن في الاعوام المقبلة ومن رفعه فيما بعد الى ٤٠-٥٠ مليون طن سنويا .

لقد عقد في اواخر يناير عام ١٩٧٣ في بغداد اجتماع للخبراء السوفييت والعراقيين لمعالجة مسائل التعاون في مجال الري . ووقع الجانبان على البروتوكول الذي ينص على اجراء اعمال التنقيب لبناء المؤسسات الهيدروتكنيكية على الانهر العراقية . وبين هذه المؤسسات «بقمه» على نهر الزاب الكبير . والمنشأة الكهرمائية «اسكي موصل» على نهر دجلة . ومنشأة «حديثة» على نهر الفرات . وعدا ذلك سيقدم الخبراء السوفييت بموجب البروتوكول المساعدة للزملاء العراقيين في تنظيم معهد لتصميم المنشآت المائية ومركز تعليمي لاعداد الخبراء في بناء منشآت الري واستغلالها .

لقد ذكرنا بعض جوانب التعاون التكنيكي الاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العراقية الذي بدأ منذ ١٤ عاما .

آفاق اخرى

ومما يدل على نطاق هذا التعاون ان عدد المشاريع المبنية في العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي وتلك التي يجري بناؤها ، قد تجاوز ٧٠ مشروعا ، من بينها اول مصنع للهندسة الكهربائية في العراق الذي بني في بغداد وهو لا يلبي احتياج البلاد الى منتجات الهندسة الكهربائية فحسب ، بل يصدر بعض مصنوعاته الى الخارج ، ومصنع الماكينات الزراعية في الاسكندرية الذي يصنع ادوات الفرق والذرى وقطعا هامة لمختلف الالات الزراعية الاخرى ، ومصنع الزجاج في الرمادي ومعمل المواد المضادة للحيويات والمستحضرات في سامراء والمركز الذري القومي في بغداد ، والخط الحديدي بين بغداد والبصرة الذي يبلغ طوله ٥٥٠ كيلومترا .

ومن مميزات التعاون السوفييتي العراقي ان كل ما يبنى من المشاريع يتم في اطار اهم مؤسسات الفروع النامية من القطاع الحكومي في العراق مثل انتاج الطاقة وبناء الماكينات والصناعة الخفيفة واستخراج البترول وتكريره .

ولابد ان تقفز صناعة النفط العراقية القومية قفزة جديدة بعد تشغيل مصنع تكرير البترول في الموصل . كما ستتعزز صناعة انتاج الطاقة بعد انجاز بناء المحطة الكهربائية في كل من دوكان ودربندخان . وبمقتضى مشروع تنمية العراق اقتصاديا في اعوام ١٩٧٠-١٩٧٤ يوجه اهتمام خاص الى تطوير صناعة بناء الماكينات وصناعة الكيمياء والنسيج والنفط . وتؤكد التجربة ان تصنيع العراق وثيق الصلة مع الاتحاد السوفييتي الذي دخل بعد عقد معاهدة الصداقة السوفييتية العراقية في ابريل عام ١٩٧٢ مرحلة جديدة متقدمة .

منذ وقت غير بعيد ادلى السيد احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية بحديث الى جريدة «البرافدا» قدر فيه اهمية المعاهدة المذكورة وقال: ان مسالة العلاقات بين العراق والاتحاد السوفييتي تحتل مكانة خاصة . ثم اضاف يقول : ان تعاوننا يلعب دورا كبيرا في النضال من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي الذي اصبح عاملا حاسما لاستقلالنا السياسي . واننا نسعى بكل جدية الى ان يتسع ويتعمق التعاون بين فصائل حركة التحرر العربية من جهة والاتحاد السوفييتي من جهة اخرى باعتبار ذلك خطة سياسية طويلة الامد . لان هذا التعاون من اهم عوامل نضال الامة العربية ضد العدوان الامبريالي والصهيوني والرجعية .

كوليتيتش

تعليق أنباء موسكو

كانت دورة مجلس الامن التي عقدها خارج مقر هيئة الامم المتحدة اي في بناما حدثا دوليا كبيرا . وكانت المسالة الرئيسية التي دار حولها نقاش واسع مثمر تكمن في ضرورة وضع حد لجميع اشكال التدخل الامبريالي في الشئون الداخلية للدول الاخرى . وقد ادانت الاكثرية الساحقة من المشتركين في الدورة ادانة حازمة سياسة النهب التي تمارسها الاحتكارات الامبريالية في بلدان اميركا اللاتينية وايدت اتخاذ تدابير لصالح تثبيت الاستقلال الوطني وسيادة هذه البلدان بما في ذلك التدابير الكفيلة بحماية ثرواتها الطبيعية من تطاول الكواسر الامبريالية .

وقد حظي طلب بناما باقرار سيادتها على منطقة قناة بناما بتأييد واسع وكان قد استحوذ عليها المغتصبون الغرباء قبل ٧٠ سنة . واكد اومار توريخوس رئيس حكومة بناما ان الولايات المتحدة قد حولت منطقة القناة الى «مستعمرة في قلب بناما» وقد صوت ١٣ بلدا عضوا في مجلس الامن الى جانب مشروع القرار الذي قدمته ثماني دول منها بناما والذي يقر المطلب المشروع لشعب بناما والذي تضمن دعوة الى عقد اتفاقية جديدة بين الولايات المتحدة وهذا البلد غير ان المندوب الاميركي سارع الى استخدام حق الفيتو ضد المشروع فاحبط اقراره . ولكن موقف اميركا هذا قد انقلب ضدها . فالوضع الذي تورطت فيه الولايات المتحدة الاميركية في دورة مجلس الامن لايمكن ان يوصف الا بانه هزيمة شنيعة لحقت بها وانه برهان على تعاظم التصدي للسياسة الامبريالية في اميركا اللاتينية وخارجها .

وصادق مجلس الامن على القرار المؤيد لحق بلدان اميركا اللاتينية الكامل في التحكم بمواردها الطبيعية وتضمن القرار مناشدة الدول باتخاذ الخطوات المناسبة لقطع نشاط الشركات الساعية عن عمد الى الضغط على بلدان اميركا اللاتينية .

ولا جدال في اهمية هذا القرار ، ومن الواضح ضد اية قوى موجه هذا القرار فيكفي ان نتذكر الاعمال العدوانية المستمرة حتى يومنا هذا والتي قامت بها الاحتكارات الامبريالية الاميركية ضد تشيلي وان نتذكر ايضا محاولات الشركات الاميركية الشمالية الضغط على البيرو وفنزويلا وغير ذلك ولاشك في ان قرار مجلس الامن هذا سيكون عاملا هاما جديدا في نضال بلدان اميركا اللاتينية ضد توسع الاحتكارات الاميركية .

ان نتائج دورة مجلس الامن في بناما دليل ساطع آخر على انه قد ولى الى الابد ذلك الوقت الذي كانت الامبريالية الاميركية تستطيع فرض اراداتها بلا عائق على النصف الغربي من الكرة الارضية وقد اظهرت هذه الدورة ان بلدان اميركا اللاتينية مملوءة عزما على الدفاع الحازم عن مصالحها الوطنية ، موحدة جهودها في مكافحة المستعمرين الجدد .





اقامت جمية الصداقة السوفييتية–الجزائرية فى التاسع من اذار «مارس» بدار الصداقة فى موسكو حفلا للشعر والموسيقى الجزائرية . وحضر الحفل كذلك السيد رضا مالك السفير الجزائرى فى الاتحاد السوفييتى وموظفو السفارة الجزائرية فى الاتحاد السوفييتى .

مع الفنان المعروف .. زهدى

ليس من يسمع .. كمن يرى !

لم اكـن اتصور والطائرة تستعد للهبوط بعد ان مضى على مغادرتها مطار القاهرة اربع ساعات فقط ، اننا سنهبط فى مطار موسكو . ولكن هكذا كـانت الحقيقة . ومنذ تلك المفاجاة وانا اعيش فى سلسلة متلاحقة من المشاهدات التى فاقت تصورى بكل تاكيد . فانا مثـلا كانت معلوماتى عـن موسكو انها مدينة كبيرة والصور التى شاهدتها تؤكد ذلك ولكنى بعد ان امضيت فى العاصمـة السوفييتية اسبوعا اتجول مـن مكان لاخر تبين لى ان فكرتى عن ضخامة موسكو فكرة ساذجة . فالواقع الذى امامى اضخم بكثير مما كنت اتصور . والمبانى مترامية الاتساع والضخامة . والشوارع والطرقات كلهـا رحبة المساحة طولا وعرضـا والظاهرة التى لفتت نظرى ولا زلت اتاملها بعجب ، هى حب النظام بين جميع مـن شاهدت مـن افراد الشعب جميعا كبارا وصغارا ، ومهما كانت مراكزهم . فالطابور الذى ينتظر على محطة الاوتوبيس والترولى يضم من كـل الفئات والاعمار ولاسبيل لواحد او لواحدة الخروج على هذا النظام وتخطى الدور . فالجميع يفرضون احترام النظام على الجميع ، ولم اشاهد ولو مرة واحدة محاولة لركوب الاوتوبيس قبـل ان ينزل آخر النازلين . وبهذه المناسبة فان كفاءة المواصلات والمرور على اعلى درجات من الادارة الحسنة رغـم ملايين الركاب وتعدد السبل . والظاهرة التـى لفتت نظرى بعد ذلك هو الدور الـذى تقوم به المراة فى الحياة اليومية . فهى تباشر جميع الخدمات من نظافة الطرق الى ادارة المحلات العامة فى البيع وفى المطاعم والفنادق ، كمـا ان المراة السوفييتية تحظى بالاحترام المطلق من الدولة ومن الرجال على حد سواء ، ويتساوى فى هذا الشبـاب والشيوخ . فنظرة الاحتـرام والتقدير متبادلة بين الجنسين . وكثيرا مايرى زائر موسكو شابا وفتاة يسيران وهمـا متلاصقان فى حب عائديـن الى بيتهما يحملان مشترياتهما من السوق .



والناء زيارتى لقبر الجندى المجهـول المجاور لاسوار الكرملين ، شاهدت عددا من العربات المزينة وفى مقدمتها عرائس جميلة مربوطة بحبل من الزهور مما يدل على انها تحمل عروسين حديثى الزواج ، ونزل منها شاب وفتاة بملابس الزفاف ، واتجها نحـو نصب الجندى المجهـول لزيارته ، وسط صحبة من الاصدقـا والاهل .

وملاحظة اخرى ... هى الفتيان . فكل مـن شاهدت منهم فى موسكـو ، يتمتعون بظاهرة هامة ، هى الاعتـزاز بالنفس لدرجة عالية . واظن ان شعورهم بالطمانينة هو السبب فى هذا الاعتداد .

وآخر الظواهر التى تنعكس على نظـر المشاهد لموسكو ، وخاصة اذا كـانت لاول مرة ، هى حالة الاستقرار العصبى



التى يتمتع بهـا المواطنون السوفييت فلست تشاهد توترا عصبيا على الوجوه فالناس جد فى جد ولكن بدون توتر ولذلك فالحياة تسير كالدينامو والجميع يعملون ويعملون وكان العمل بالنسبة لهم اصبح السباق الطبيعى من اجل الحياة ومن اجل مضاعفة الانتاج فى تحقيق الهدف الـذى تسعى اليه الجماهير ... نحو مزيد مـن الرفاهية .

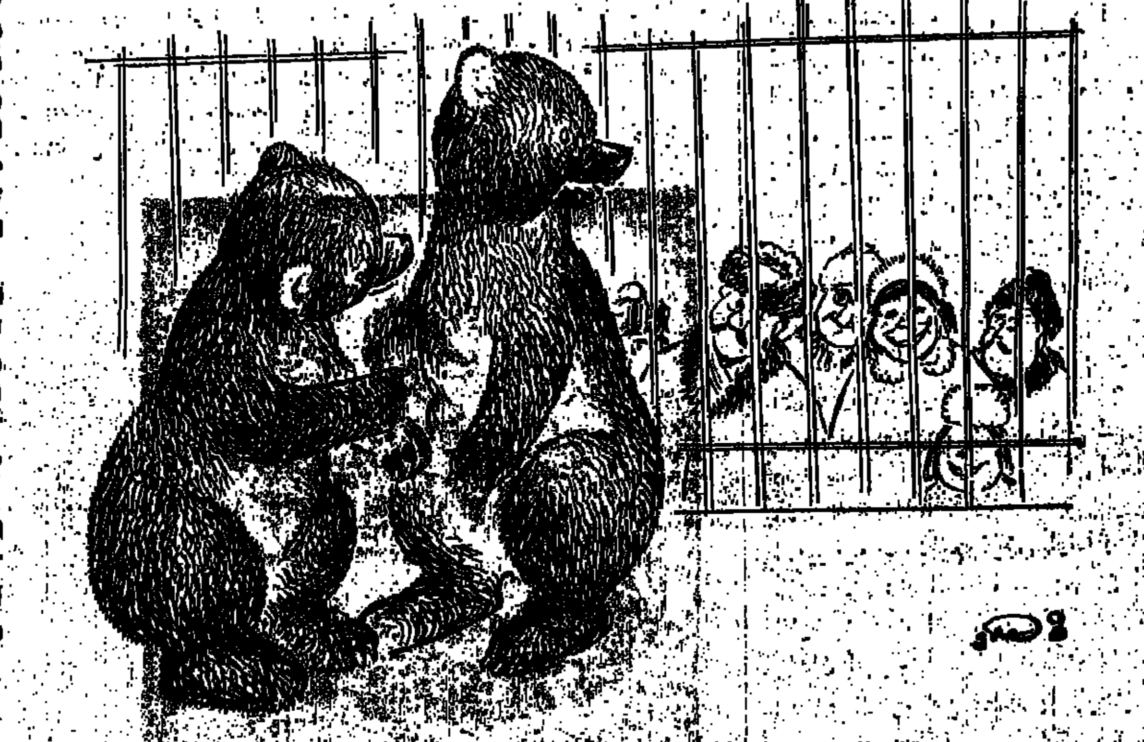
وليس من الممكن فى مثل هذه الفرصة الضيقة ان استوعب كـل مشاهداتى ، لكـن حسبى ان اقدم خطوطا عامـة وملحوظات قليلة تناولتها من بين مئات الانطباعات التى تحملها ذاكرتى ، وستظل كذلك حتى فرصة ثانية لمعاينة لتسجيل صورها .

موسكو الشاسعة ، وشعبها المتفـتح المنتج ، وعلاقاتها الاجتماعية المتكافئة ، كل هذا يكون صورة رائعة ، يتعذر على اى انسان ان يتصورها بنفس الصدق والحرارة التى يشاهدها بعينيه .

فليس من يرى كمن يسمع .

زهدى

١٩٧٣/٣/١٩



حياة العاصمة

* جمعية «زناليه» ، (المعرفـ...) جمعية جماهيرية تضم ٢,٥ مليون من العلماء والباحثين ومدرسى ... والمعلمين والاطباء والمهندسين ... ورجال الفن ومجددى الانتاج .

وقد القى اعضاء الجمعية فى ... اكثر من ٢٠ مليون محاضرة ... اكثر من مليار شخص . ومن ... اية قضية من قضايا الحياة الا ... يتناولها اعضاء الجمعية فى ... ولجمعية «المعرفة» دار خاصة للنشر ... مجلات «العلـم والحياة» و... و«الحياة الدولية» و«العلم و...» لقد تحدث عن كل ذلك ... ايفـان ارتوبوليفسكى ... الاشتراكى ورئيس هيئة ادارة ... المعرفة .

* ستفتتح بعد مرور مدة ... جديدة للكتب فى حى ... اكبـر محل لبيع الكتب فى ... وستبـاع فى قاعة المحل ... مساحتهـا ٨٠٠٠ متر مربع ... والمطبوعات الاخرى فى مختلف ... العلم والتكنيك والسياسة و...

* افتتحت فى موسكو ندوة ... للمهندسين الخبراء ببناء ... البلدان النامية . وذلك وفقا ... منظمة التطور الصناعى لدى ... المتحدة. ويشترك فى الندوة ... من ١٠ دول بما فى ذلك الهند ... وسرى لانكا والعراق . وبعد ... سيتدرب المشتركون فيها فى ... موسكو ولينينغراد وكييف و...

* صدر فى موسكو كتاب ... الفرنسية بعنوان : «من هم ...» ومؤلفه هـو جاك دوكلو ... السياسى للحـزب الشيوعى ... ويلقى الكتـاب الضوء على ... الحزب ويتناول مواقفه تجاه ... الرئيسيـة لحركة تحرير ... ويناقش المهام الملحة .

* تبلغ مساحة موسكو فى الوقـت الحاضر ٨٧,٥ الف هكتار ، وتشغل الحدائق والمروج والمنتزهـات الخضراء اكثر من ثلثها ، وسبقت موسكو عواصم العالـم الاخرى من حيث توفير ظروف الراحـة ومساحة الاشجار والمروج .

وتجرى اعمال التشجير فى المدينة فى جميع فصـول السنـة حتى فى الاشهر الشتوية . وتبين من التجربة ان الاشجار التى تنقل من الغابات الى المدينـة فى الشتاء تتاقلم بسرعة فى المكان الجديد .

وتغرس فى منطقة سوفيتسكى وحدها وهى منطقة من مناطق موسكو التسـع والعشرين ، اكثر مـن ١٠ آلاف شجـرة سنويا . وفى تلك المنطقة الان ينال كل ساكن ٢٠ مترا مربعا من المروج الخضراء .

* دخل حيز العمل اكبر مستودع–براد فى موسكـو للسمك المتجمـد . ففى المستودع ذى الـ ٥ طوابق ٢٠ قاعة مبردة تتسع لاحد عشر الف و٥٠٠ طن من السمك والمحفوظات .

* بدا فى العاصمة منذ عدة اعوام بناء طريق يربط وسط المدينة بالميناء الجوى «دموديدوفـو» . والى جانب هذا الطريق بنيت منشآت كبيرة مثل جسر ناغاتينـو عبر المجرى الاصطناعى لنهر موسكفـا واربعة جسور عبر بحيرات بوريسوفو ويشرف الان على الانتهـاء بناء الحلقـة الاخيرة من الجسر المعلق فوق خط سكة الحديد فى اتجاه كورسك قرب محطـة موسكوريتشى .

* بدات الملاحة على نهر موسكفـا وموانى العاصمة .

ومن المتوقع ان تنقل سفن الاسطول النهرى التجارى الموسكوبى فى موسـم الملاحة فى هذه السنة التى تعتبر عاما حاسما من الخطة الخمسية الحالية ، اكثر من ٤٥ مليون طن من البضائع .

* تقام فى موسكو الان حفلات للفنانين الهـواة ، الفائزين فى مهرجانـات عرض المواهب الشعبية التى نظمت بمناسبـة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى .

وقد اشترك فى حفلات التصفية ، اكثر من مليونى شخص من الفنانين الهـواة وبين الحائزين على شهادات هذه المسابقة ٥٠٠ فرقـة و٨٦٠ فردا من المطربين والراقصين واوركسترات الآلات الموسيقية وجوقات الغناء الخ .

* قرر مجلس بلدية موسكو تاسيس متحف تذكارى للاكاديمى كوروليوف المصمم البارز للاجهزة الصاروخيـة والكونيـة وسيفتتح المتحف فى الدار رقم ٢/٢٨ فى زقاق اوستانكينسكى ٦ حيث كان العالم يعيش من عام ١٩٥٩ الى عام ١٩٦٦ وسيكون بين معروضـات المتحف فيلم وثائقى قصير عن كوروليوف وسيستطيع الزوار الاستمـاع الى صوت الاكاديمى الراحل .

* افتتح فى قصر الطلائع «الاحداث» على هضاب لينين معرض لرسوم الاطفال اليابانيين يعرض فيه حوالى ٥٠ رسمـا بانامل الصغار فى عاصمة اليابان. وليس هذا اول معرض لرسوم الاطفال اليابانيين فى موسكو بل اصبح من التقليد الطيب اقامة معارض لرسوم الاطفال اليـابانيين فى موسكو والاطفال السوفييت فى طوكيو وهذا شكل من اشكال العلاقات الودية بين العاصمتين .

* مضت ١٠ اعوام على بداية تجارب طائرة الركاب «ايل–٦٢» الصاروخية وحاز مصمموها الذهاب على جائزة لينين . وقد اصبحت طائرة «ايل–٦٢» طائرة رئيسية تستغلها شركة «ايروفلوت» فى الخطوط مابين القارات . كما تستغلها فى الخطوط الدولية المانيا الديموقراطية وبولونيـا وتشيكوسلوفاكيـا . وتلقت هذه الطائرة اقطار البلدان الاخرى بما فى ذلك تشيلى وجمهورية مصر العربية . هذا وستبـادر مصانع الطيران السوفييتية فى العام الحالى لانتاج طائرة محسنة من «ايل–٦٢» .

* يفتتح فى منزل ومتحف الاديب الروسى العظيم لشيخوف معرض بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على ميلاد شاندور بيتوفى الشاعر المجرى الشهير يضم مخطوطاتـه والطبعات الاولى من مؤلفاته ورسوم كتبه وصور هذا الثـورى الديمقـراطى وبعض الاشياء التذكاريـة . وقد وصلت هذه المعروضـات من بودابست . ويضـم المعرض كذلك قسما كبيرا من اشعاره المترجمـة الى الروسية ولغـات شعوب الاتحاد السوفييتى .





تجـرى فى موسكو الحفلات الفنيـة الختامية للاستعراض العام للفرق الفنانين الريفيين الهواة وقد ساهم فيه ٦٥ فنانا و١٠٣ فرق تضم ٢٠٠٠ فنان وفنانة من افضل الهواة فى مسابقات المناطق .

فى الصورة : المساهمات من جمهورية بورياتيا ذات الحكم الذاتى ، من اليسار الى اليمين :

ليودميلا ماخبولوفا وتاتيانا تارشينبايفا وريما بويالتويفا .

فى الصورة الى اليسار : فرقة الرقص الشعبية «مينلو» من دائرة كورياكسـك القومية فى مقاطعة كامتشاتكا باشراف غيل .

النهر تحت المراقبة !

صيانـة الطبيعـة او الوسط ... امر يشغل اليوم بال العالم . و... السـوفييتى تعار اهمية ... الموضوع صونا لحياة الخيرات ...

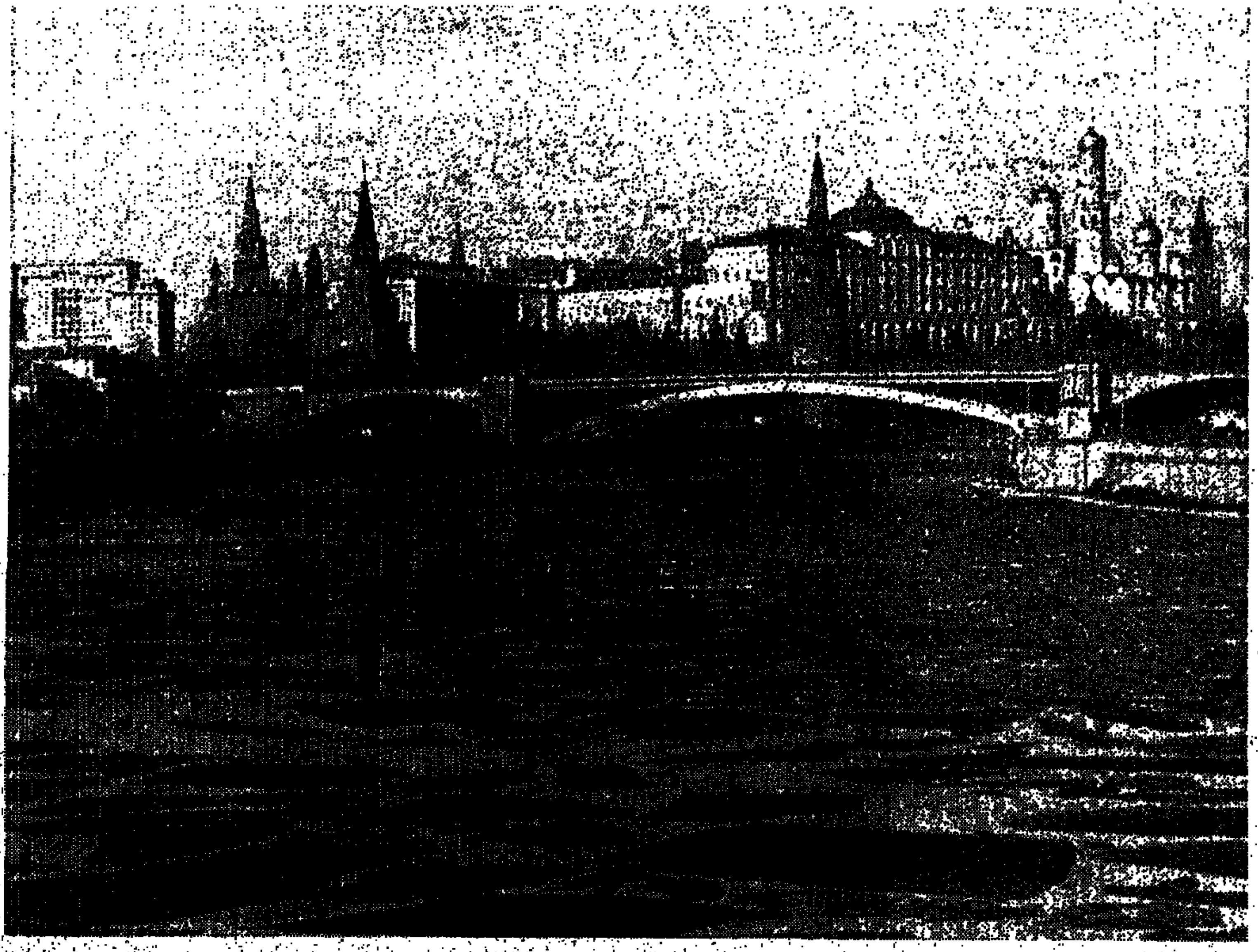
على امتداد خمسمائة كيلومتر ... المراقبة التكنولوجية والصحية ... فللتاكد من نقاء مياهه ، وهذا ... المراقبة تمتد من منبع النهر ... وتشمل ايضا روافده .

ويمكن الحكم على مدى ... المهمة اذا عرفنا ان روافد ... تبلغ ٧٠ رافدا مابين نهير و...

ويقوم خبراء الرقابـة ... القطاعات الموكلة بهم من ... من جميع المخالفات الى المركز ... هيئات موسمية عدة مرات ... مياه النهر لفحصها دقيقا ... ابحاث متكاملـة تشمل الابحاث الصحيـة العامة والبكتريولوجية والهيدروبيولوجيـة ومثل هذه الدراسـة والتحليل الشاملين يعطيان صورة كاملة عن مدى وطابع تلوث المياه .

لقد انخفضت كمية المواد البترولية فى مياه النهر عدة مرات ، وسرعان مـا رد النهر «الجميل» الى ايامه الجميلة ، فظهر السمك من جديد فى كثير من قطاعاته ، وعاد الصيادون ، حتى فى وسط العاصمة يجلسون على الشاطىء بسناراتهم .

وبهدف تحسين وسائل مقاومة التلوث ستقام على نهر موسكو فى المستقبل شبكة من محطات التحليل الاتوماتيكيـة مزودة باجهزة كشف خاصة تسمح بالحصول على المعلومات السريعة عن الحالة الصحيـة للنهر على امتداد مجراه ...



منظر الكرملين ونهر موسكو

موسكو - ماغادان - موسكو

جولة سيارات « موسكو نيوز » - ٧٣

بدأت فى يوم ١٦ مارس جولـة السيارات «موسكو نيوز»-٧٣ . وهذا الحدث المشهود لدار التحرير سبقه تحضير استغرق عدة اشهر . فقد درس الطريق مرة بعد مرة وادخلت تعديلات على برنامج الجولة . كمـا قام بعمل تحضيرى كبير عمال مصنع السيارات فى اوليانوفسك وهـذا المصنع قدم لدار التحرير سيارتين سريعتيـن وقطعا احتياطية .

وباختصار فعل كل ما يلزم لمواجهة الطوارئ التى قد تصرف انتباه المشتركين فى الجولة عن الهدف الهام وهو اظهار مختلف جوانب حياة وعمل الناس السوفييت فى السنة الثالثة الحاسمة مـن الخطة الخمسية .

ولكن كما يقال لا بد للطريق مهما طال مـن نهاية . ففى الصباح الباكر من يوم الجمعة المذكور اعلن قائد الجولـة مندوب «موسكو نيوز» ليف متروفانوف ان المشتركين مستعدون .

هيا بنا لنقوم ولو برحلة قصيرة فى طـريق الجولة ... دقيقة توقف فى الساحة الحمراء ثم اخذ مؤشر العداد يطوى الكيلومترات الاولى من الطريق واحدا بعد آخر . وتراجعت تعدو شوارع موسكو وساحاتها وتخلفت غابات ضواحى موسكو المستيقظة من سبات الشتاء . وكانت المحطـة الاولى هى مدينة غوركى (مدينة نيجنى نوفغورود سابقا) . هذه المدينة الروسية العريقة الممتدة عند التقاء نهر اوكا بالفولغا ، والتى تحمل اسـم مكسيم غوركى اديب روسيا العظيم . واشتهرت هذه المدينة فى الماضى باسواقها التى لم تنقل الان ايضا لتقام مرة كل سنة . ولكن مجـد المدينة الجديد هو ثمرة منتجاتها : اسرة كاملة من سيارات الشحن والسيارات الخفيفة التى تحمل ماركة مصنع غوركى للسيارات . كمـا يقوم بالخدمة الصادقة مصنـع «كراسنويه سورموفو» الذى سيحتفل قريبا بعيده الخامس والعشرين بعد المائة لتاسيسه . والحقيقة ان هذا المصنـع لايمكن ان يقارن الان بالورش القديمة من حيث تجهيزه التكنيكى . بل ومنتجاته ايضا تختلف فقد نالت تقدير العالم كله السفن ذات الاجنحة.

وهاهى مدينة اوليانوفسك . المدينة التـى تحمل اسم مؤسس دولتنا العظيم . المدينة التى تزورها كل سنة وفود من شتى بلـدان الارض. فمن منكم لم يستمع بالنصب اللينينى الذى شيد احياء للذكرى المئوية لميلاد فلاديمير لينين .

وقد خص المشتركون مدينة اوليانوفسك وهى المحطة التالية فى طريقنا بدور خاص لان الجولة تجرى كما قلنـا بسيارات من ماركـة مصنع اوليانوفسك للسيارات .

ولكن الزمن يدعونا الى الطريق من جديد فبعد ان تمر السيارات بمجموعة منشآت نهر كامـا المائية تصل الى بيرم المدينة الصناعية الواقعة عند مصب نهر الفولغا العظيم . وبعد وقفة قصيرة يستانف المسير .

مدينة نوفوسيبيرسك التى يرتبط اسمها لدى كثيرين بفرع سيبيريا من اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى وهذه المدينـة هى اليوم من اكبر المراكز العلمية عندنا . ويعمل فى معاهدهـا ومخابرها الوف العلماء الذين حققوا كثيرا من الاكتشافات البارزة والعلماء فى عصرنا ، عصر الثورة العلمية التكنيكية يسعون الى ان تتجسد منجزاتهم باسرع مايمكن فى «الزجاج والمعدن» .

واياً كان المتشكك فى صواب هذا الاتجـاه فيمكـن ان تعدله عن رايه زيارة مدينـة كراسنويارسك . فهنا فى عاصمة هذه المنطقة الشاسعة تشيد بتعاون العلماء والخبراء مجموعة صناعية انتاجية قوية . وقد ارسى الاساس لهذا المشروع وهو قبل كل شىء محطة كراسنويارسك الكهربائية ، اقوى محطة من نوعها فى العالـم وقوتها ٦ ملايين كيلوواط .

وايضا مؤسسة تعدين المعادن غير الحديديـة وصناعة معالجة الاخشاب وغير ذلك .

وشيئا فشيئا يقترب منا المحيط الهـادى وتخلفت وراءنا مدينة تشيتا اكبر مركز ثقافـى وراء البايكال . وهاهى اخيرا اخر محطة فـى الطريق نحو شرقى البلاد . وهى مدينة ماغادان الواقعة عند خليج ناغايف فى بحـر اخوتسك وبالرغم من ان هذه المدينة فتية لسبيا-تاسست عام ١٩٣٩-فهى معروفة الان بصناعة استخراج المعادن وبمؤسساتها الثقافية .

... فترة راحة ثم فى الطريق من جديد فبى طريق العودة هـذه المرة . وتتخلف وراءنـا كيلومترات الطريق الذى عرفناه ثم انعطافة حادة الى الجنوب نحو عاصمة كازاخستان مدينة الما اتا (معنى الكلمة «اب التفاح») .

ولايقل القسم الثانى من السباق طرافة ومتعـة وسيمر المشتركون فى البعثة بجميع الجمهوريات الاتحادية . وستكون لهم لقاءات جديدة مـع المواطنين . وتنتظرهم فى الطريق نفسه شتى المفاجآت . وان كل ماينطوى على اهمية بالنسبة للقـراء سيجد مكانه على صفحات جريدتنـا وسيساعد على ذلك مصور «موسكو نيوز» فلاديمير غوشين .

وهكذا تبدأ الجولة ! ●

السيارات التـى توجهت برحلتهـا من موسكـو الى ماغادان ، قرب بناية هيئة تحرير «موسكو نيوز» .

أرقام ووقائع

السيارة السوفييتية

* قبل ثورة اكتوبر لم تكن فى روسيـا صناعة لانتاج السيـارات . لقد انتج المصنـع الروسى البلطيقى فى ريغا بين منتجاته الاخرى فى اعوام ١٩١٠-١٩١٥ حوالى ٤٥٠ سيـارة للركوب جمعت من القطـع والاجزاء الجـاهزة المستوردة من الخارج .

* عام ١٩٢٤ . صنع مصنع «امو» بموسكو الذى يحمل الان اسم ليخاتشيوف اول دفعة من سيارات الشحن التى بلغت حمولتها ١،٥ طن .

* عام ١٩٢٥ . بدا مصنع السيـارات فى ياروسلافل انتاج سيارات الشـحن التى بلغت حمولتها ثلاثة اطنان .

* عام ١٩٣٢ . بدا انتـاج السيـارات فى مصنع غوركى الذى اعتبر انذاك اكبر مصنع من المصانع المبنية فى الخطة الخمسية الاولى .

* فى الاربعينيات والخمسينيات بنيت مصانع جديدة للسيـارات فى عدد من مدن روسيـا الاتحادية وبيلوروسيا واوكرانيا وجورجيا .ولاتفيا وكان كل من هذه المصانع يتخصص فى انتاج نوع واحد او انواع متشابهة من السيارات .

* كان انتاج السيارات ينمو بسرعـة فى الخطة الخمسيـة الثامنة (١٩٦٦-١٩٧٠) فبدا صنع السيارات ذات الحمولـة الكبيرة والقلابات وسيارات الجر فى مصانع بيلوروسيا حيث اخذت تنتج القلابات التى تتراوح حمولتهـا بين ٢٧ و٤٠ طنا . وبدا انتاج سيارات ركاب من طراز «فولغا» و«موسكفيتش» و«زابوروجيتس» الحديثـة بالجملة .

* فى الخطة الخمسية التاسعـة الحاليـة (١٩٧١-١٩٧٥) ازداد انتاج السيارات فى البلاد اكثر من مرتين وسيبلغ فى عام ١٩٧٥ مليونين ومئة الف سيارة بما فى ذلك ٧٦٥ الف سيارة شحن .

* فى اغسـطس عام ١٩٧٠ انتج مصنع فولجسكى للسيارات فى مدينة توليانى اول دفعة من سيارات الركوب . وهو اكبر مصنع جديد للسيارات فى البلاد فى الوقت الحاضر . وقد تم فى ديسمبر الماضى بناء المرحلة الثالثة منه ، وسينتج الان ٦٦٠ الف سيارة من طراز «جيغولي» سنويا . وهذا المصنع مجمع عملاق يستـخدم السـلاسل المتحركـة التى يبلغ طولها ١٥٠ كيلومترا وقد ركب فيـه ١٦،٥ الف وحدة من الاجهزة التكنولوجية . وبنيت هناك مدينة يسكنها ١٥٠ الف شخص ، وتبلغ مساحتها السكنيـة حوالى مليون ونصف مليون متر مربع .

* تحقق عمل كبير لتوسيع مصنع الكومسومول اللينينى بموسـكو وازداد انتاج سيـارات «موسكفيتش» فيه مرتين .

* يعتبر مصنع «كاماز» من اكبر منشـآت الخطة الخمسية الحالية فى الاتحاد السـوفييتى الذى سينتج بعد انجاز بنائه ١٥٠ الف سيارة من سيارات الديزل واخرى من ذات المقطورات ويتوقع ان تدخل المرحلة الاولى من المصنع حيز العمل فى الخطة الخمسية الحالية .

* ارقام ازدياد انتاج السيارات (سيـارات الشحن والركوب معا) فى الاتحاد السوفييتى :

عام ١٩٤٠ - ١٤٥،٤ الف

عام ١٩٥٠ - ٣٦٢،٩ الف

عام ١٩٦٠ - ٥٢٣،٦ الف

عام ١٩٧٠ - ٩١٦،١ الف

عام ١٩٧٥ (حسب المشروع) - ٢١٠٠ الف

«زابوروجيتس زال-٩٦٨»

«موسكفيتش-٤٢٧»

«زيل-١١٧»

السيارة القطار «بيلاز - ٥٤١٠»

فى المسابقة الدولية للسيارات..

الموسكفيتش تقهر طرق نيجيريا

يوم ١٤ فبراير وقفت سبع وعشرون سيارة عند خط الانطلاق فى مدينة لاغوس عاصمة نيجيريا استعداد للسبـاق العنيف على خط «ارغونغو-سافارى-٧٣» وكانت بينها سيارات «ستروين» و«فورد-اسكورت» و«فولكس واجن» و«مرسيدس» و«رينو» و«تويوتا» ...

وكان بينها ثلاث سيارات ذات لون رمادى فاتح من طراز «موسكفيتش-٤١٢» .

قال ليفشيتس-استاذ فى الرياضة من المرتبة الدولية وبطل البلاد لعدة مرات والفائز بجوائز كبريات السباقات الدوليـة للسيارات والسائق المجرب فى مصنـع السيارات باسم الكمسمول اللينينى .

التقينا بالمنافسين لاول مرة قبل يوم واحد من بدء السباق . كان مظهر السيارات الاوروبيـة الغربية واليابانية معجبا تماما ، واقول بصراحة : لم تكن لدى صورة واضحة كيف سننجز مهمة السباق فى الوقت المحدد ناهيك عن التفوق على سيارات كهذه... وبوسعك ان تتصور حالنا. ولم نهدأ الا عندما انطلقنا فى الطريق ، اذ ذاك لم يعد لدينا متسع للقلق .

وقـال متروفانوف-نائب رئيس المصممين فى مصنع السيارات باسم الكمسمول اللينينى ورئيس الفريق السوفييتى .

بطبيعة الحال قطع اصحابنـا الطريق سلفـا كغيرهم من السائقين ، وهذا الطريق يرسم بارقام على النحـو التالى : ١٠٠٠ كـم من طريق معبـد و٢٠٠٠ كم من طريق مفروش بالحصى على شكل امواج عرضية و٧٠٠ كم فى مكان حجرى لاطريق فيه تعترضه مجارى انهر جافة وتسم منه صحراوى والسرعـة المقررة فى المعدل على الاسفلت حتى ١٣٩ كم فى الساعة وفى الطريق الوعر ٦٢ .

وقال ليسوفسكى-استاذ استحقاق فى الرياضة، ضارب عدة ارقام قياسيـة وبطل البلاد وفائـز بكبريات جوائز السباقات الدوليـة بالسيارات سائق مجرب فى مصنع السيارات باسم الكمسمول اللينينى .

عندما كان زملاؤنا يدرسون الطريق كنا نحن الميكانيكيين نهيء السيارات. وهناك حيث اشتغلنا كانت الغرفة مجهزة بمكيفة هواء . فكان العرق يسيل سواقيا لمدة نصف ساعة ثم نقضى خمس دقائق فى الجو المنعش .وفى السباق كما هو معروف لاتوجد مكيفات هواء . والحرارة فى الظل ٤٥ درجة مئوية ، وفى السيارة الحرارة اعلى طبعا فالنوافذ مغلقة باحكام لتجنب الغبـار والمدفأة تشتغل لانه لابد من سحب الحرارة من المحرك بكل السبل ولو لتفادى منهـارات ...

وكونا الطواقـم على النحو التالى : ليفشيتس وكيسليغ وليسوفسكى (صار نصيبهم بالقرعـة الرقـم ٣) وبوبنوف وبيتشينكين ويفسيكـوف (رقم ١٢) ورجيتشيتسكى وسافولوف وتيريخلين (رقم ١٥) .

متروفالوف : وجب حل مشكلة تكنيكية اخرى: باية عجلات يحسن السفر ؟ فبعد السفرة التمحيصيـة بعجلات دنلوب لم يكن املنا كبيرا . فاتصلنـا تلفونيا بمؤسسة «افتو اكسبورت» وقلنا «نحتاج الى عجلات وطنية من النموذج المئوى» واستجابت موسكو بلمح البصر فكان كل ما يلزم حاضرا فى مطار لاغوس قبل الانطلاق بيوم ، ولم تقدم مرة واحدة من هذا القرار ، ففى هذا الطريق الذى يقارب طوله اربعة آلاف كيلومتر اجتازت جميـع القطع تقريبا الامتحان بنجاح .

رجيتشيتسكى استاذ فى الرياضة من المرتبـة الدولية بطل البلاد عدة مرات فائز «تور اوروبا-٧١» سائق مجرب فى مصنـع السيارات باسم الكمسمول اللينينى .

واخيرا انطلقنا ، وكم ابتلعنا من غبار تلك الارض ، خيل لنا ان كل شىء يحترق حتى المعدن فالسيارة تمر ولكن العجاجة خلفها لاتحط الا بعد عدة دقائق .

ليفشيتس : والحرارة ! صدق اولا تصدق شربنا نحن الثلاثة فى اليوم الواحد ٤٨ قنينة وبرميل ماء سعة ١٠ لترات . والجالس فى المقعد الخلفـى يمسح بين حين واخر وجه الامامى فالعرق يغطى العينين .

متروفالوف : وكم قلقنا عند نهاية الشوط الاول كنا نتطلع الى الافق حتى نتالم العينان ولا اثر للسيارات ، وفجاة يلوح نور عند الافق الهم اصحابنا ! ادركنا ذلك فورا فمصابيح السيارات لدى الانجليز والفرنسيين والالمان موضوعة على خط واحد اما فى «موسكفيتش» فمنحرفة اثنين الى الاعلى واثنين الى الاسفل ...

بوبنوف . استاذ فى الرياضة من المرتبة الدولية وفائز بكبريات جوائز السباقات الدولية للسيارات بطل البلاد عدة مرات سائق مجرب فى مصنـع السيارات باسم الكمسمول اللينينى .

قبل نهاية الشوط ببضعة كيلومترات حدث ثقب فى احدى العجلات ولم نرد اضاعة الوقت لنسرنا على ثلاث عجلات واطار واحد ، وقبل الشوط التالى لحمنا العجلة فوجدناها سالمة تتحمل لركبنـا مطاطا ثانيا وواصلنا السفر ...

كيسليغ : كنا نعرف طبعا ان منافسـة الغرماء فى الطريق المعبد صعبة علينا فالمحركات لديهم اقوى ولكن السباق تضمن مسافة ٧٠٠ كم من الطريق الوعر وهنـا بالذات كان على «موسكفيتش» ان تبرهن على كفاءتها .

ليفشيتس : كنا نسير بسرعتنا وفجاة لحقتنـا فورد اسكورت واجتازتنا بسرعة كبيرة . وبعد مائة كيلومتر تقريبـا كان الدليل يشير الى تل وحينما وصلنا اليه رأينا فورد التى سبقتنا وقد ركنت الى جانب الطريق فعلق يورى ليسوفسكى : لتعرفى كيف تدخلين مع موسكفيتش فى عراك .

متروفالوف : بعـد الشوط الثانى قـل عدد المتسابقين اما فريقنا فظل كاملا وكان مظهـر فتياتنا اغمر من المنافسين . وكان المتسابقون الانجليز يعربون عند الحديث معنا عن دهشتهـم «اية سيـارة هى «موسكفيتش» على الاسفلت ١٥٠ كم وبدون طريق ١٥٠ كم» فلماذا نجيبهم ؟ هكذا هى السيارة .

ليسوفسكى : فى الطريق لا يمكن تدبير كل الامور سلفا ، كنا سائرين واذا بضربة قطيعة فى الزجاجة الامامية ، واسيطتم بنا رغم طائر خاله ...

تموجت الزجاجة قليلا ولكنها صمدت .

وفى الفترة بين الشوطين الثانى والثالث اخذنا قسطنا الطبيعى من الراحة لاول مرة خلال السباق كله ولكن لفترة قصيرة مع الاسف ، اكلنا طعاما منزليا ونمنا فى اسرة وارتدينا ملابس نظيفة مغسولة نتيجة عناية زوجات الجيولوجيين السوفييت شكرا لهن .

متروفالوف: واجه سائقونا صعوبة ولكن شيفتشينكو ومهندس الفريق سيلين لم يكن واجبهما سهلا فهما فريق التامين. قام شيفتشينكو بفحص المسير وابلاغنا كيف يجرى السباق . اما سيلين فقد سار فى سيارة التكنيك الخاصة بقطع الغيار وبراميل البنزين (محطات البنزين فى نيجيريا ليست كثيرة) وكان عليـه ان يسرع لكى يلحق بالمتسابقين ولحسن الحظ لم يحدث لسيارات «موسكفيتش» طارىء خطير .

ليفشيتس : ان ميزة «تويوتا» اليابانية التى قادها الانجليزيان وان ديك ولاوريتسين من حيث السرعة والوزن (فهى اخف من «موسكفيتش» بمقدار ٢٥٠ كيلوغراما) لعبت دورها . فالانجليزيان وصلا اولا ، وطاقمنا كان الثانى ، وطاقـم بوبنوف الثالث .

متروفالوف : خلف بوبنوف جاءت «فولكس واجن» اما رجيتشيتسكى فلم يكن له اثر . ولكننا كنا واثقين من الفتيـان ومعهـم الميكانيكى المحنك تيريخلين لايمكن الا ان يصلوا . فوصلوا فى السيارة الخامسة ، وبعد رجيتشيتسكى وصلت ثلاث سيارات فقط : «فولكس واجن» و«تويوتا» و«ستروين» .

سافولوف استـاذ فى الرياضة من المرتبـة الدولية بطل البلاد عدة مرات مهندس مجرب فى مصنع السيارات باسم الكمسمول اللينينى :

يوجد فى الدعاية للسيارات قانون غير مكتوب: «امدح سيارتك ولكن لاتشتم باية حال من الاحوال سيارة الشركة المنافسة» . وقد جاء فى اعلان الجمعية التجارية السوفييتية النيجيرية : «انطلقت ٢٧ سيارة فى سبـاق ارغونغو سافـارى-٧٣ وصلت الى النهاية ٨ سيارات . ثلاث سيـارات «موسكفيتش» انطلقت من لاغوس ، وصلت الى النهاية الثلاث كلها» اعلان بليغ !

تمكن اضافة اشياء اخرى ، عندما عادت «تويوتا كورولا» التى احتلت المرتبة الاولى من ارغونغو الى لاغوس لم تقطع حتى ٢٠٠ كيلومتر . لم يتبق فى السيارة قوة لاكثر من ذلك . وسيـارة «فولكس واجن» التى احتلت المرتبة الرابعـة كادت تكون رقد انهكها الطريق مطروحة على الارض عندمـا وصلت الى النهايـة . وسيارة «فولكس واجن» اخرى من السيارات التى وصلت كانت مصابـة بعطب .

اما سياراتنا «موسكفيتش» فقد قامت بعد انتهاء السباق بعرض دعائى فى نيجيريا لطريق طويل .

* * *

كان الحشر شديدا عند البوابة الرئيسية لمصنع السيارات باسم الكمسمول اللينينى . جاء الى هذا المكان عمـال المصنـع الذين صنعوا وجربوا ويصلحون الان سيارات «موسكفيتش» لكى يحيوا فريقهم . لقد خرج منتخب الاتحاد السوفييتى فى رياضة السيارات ظافرا من سباق نيجيريا واحتل المرتبة الاولى فى الحساب للفرق .

واستقبل المنتصرون بالموسيقى والزهور . ثم اجتمعوا بالرفاق فى نادى المصنع ليقدموا لهم حسابا طال الحديث عنه .

كاسحة الجليد ج ب ى-٧٢

قلابة حمولتها ٧٥ طن

«اورال-٣٧٥-هـ»

الميكروباص «زيل ١١٩»

لكل حكيم هفوة

مقتطفات من مسرحية الدرامي الروسي

الكساندر اوستروفسكي

الف الكساندر اوستروفسكي كوميديا «لكل حكيم هفوة» التي ننشر اليوم بعض المقتطفات منها في عام ١٨٦٨ .

وتجرى احداث الكوميديا في موسكو في اواخر الستينيات من القرن الماضي . وابطالها من فئة النبلاء والموظفين .

لقد كانت تلك المرحلة هامة جدا في تاريخ روسيا . فبعد الغاء قانون القنانة دخلت البلاد طريق التطور الراسمالي . واخذت فئة جديدة من اصحاب الاعمال والتجار الذين كانوا يستميتون في سبيل الارباح تزيح النبلاء الذين فقدوا امتيازاتهم من المواقع الحساسة في المجتمع . وبدا النبلاء بدورهم يتكيفون مع الظروف الاجتماعية الجديدة .

وبطل الكوميديا شاب من عائلة نبيلة ولكنها مفلسة . يدعى دميتري غلوموف . ويقول غلوموف عن نفسه انه ذكي وشرير وحسود. وقرر غلوموف الوصول الى منصب عال مهما كلفه الامر وان يتزوج فتاة غنية . ولم يكن يتورع عن اية وسيلة مهما كانت دنيئة للتوصل الى هدفه . وادان اوستروفسكي في ذلك طبقة كاملة من النبلاء مثل ماماييف وزوجته كليوباترا والموظفين مثل غورودولين الذين سخرهم غلوموف لتحقيق اهدافه .

ولهذه الكوميديا تاريخ مسرحي حافل اذ اخرجت مرات عديدة واشترك فيها نجوم المسرح الروسي والسوفييتي .

الفصل الاول

المشهد الثالث

غلوموف وغلوموفا .

غلوموف : (اريها صورة ماماييف) . انظري . علي ان اقابل هذا الانسان قبل كل شيء .

غلوموفا : من هذا ؟

غلوموف : انسان تربطنا به قرابة بعيدة ... انه عمي نيل فيدوسيتش ماماييف .

غلوموفا : ومن رسم صورته ؟

غلوموف : عسكري الخيالة .. كورتشايف نفسه .. ابن اخته . علينـا ان نخفي هذه الصورة عن الانظار على كل حال . (يخبئها) . المصيبـة ان ماماييف لايحب اقرباءه ... يبلغ عدد ابناء اخيه واخته ثلاثين شخصا ... وسيختار ماماييف واحدا منهم ليوصي له بثروته ... انه لايريد حتى ان يرى وجه اقربائه الاخرين ... انه لايستقر على راي وحاقد وقع اختياره الان على كورتشايف فانزله مكانة كريمة في قلبه .

غلوموفا : آه لو وقع اختياره عليك ! ...

غلوموف : هذا امر صعب . ولكنني ساحاول ... انه لايشعر بوجودي .

غلوموفا : ما اروع ان تقابله وتتفق معه ! فاولا تستطيع ان ترثه ثانيا بامكانك ان تحصل على بيت رائع ... ستلتقي بمعارف جدد وسترتبط بهم علاقات ...

غلوموف : نعم ! ثمة شيء آخر ايضا . لقد اعجبت زوجته كليوباترا لفوفنا ماماييفا ... لا ادري اين راتني ذات مرة . ولكن تذكري على كل حال ... ان التقرب من ماماييف هو اول قضيـة بالنسبـة لي ... وهو الخطوة الاولى في طريق مجـدي ... سيعـرفني عمي على كروتيتسكي وغورودولين ... فهؤلاء اناس لهم صيت وتاثير من ناحية كما انهم اصدقاء تورسينا المقربون من ناحية اخرى ... علي ان ادخل بيتها فقط ومن ثم اتزوج في الحال .

غلوموفا : ولكن الخطوة الاولى يابني هي اصعب الخطوات .

غلوموف : اطمئني ! لقد قمت بالخطوة الاولى سياتي ماماييف الى هنا .

غلوموفا : كيف حدث هذا ؟

غلوموف : لم يحدث اي شيء . لقد فكرت في هذا من قبل ... ماماييف يحب مشاهدة الشقق ... وقد استطعت ان اسيطر عليه واستميله بهذه الوسيلة .

يدخل تابع ماماييف .

تابع ماماييف : لقد وصل نيل فيدوسيتش .

غلوموف : رائع ! خذ (يعطيه نقودا) . دعـه يدخل ..

تابع ماماييف : اعتقد انه سيغضب ... لقد قلت له بان الشقة جيدة .

غلوموف : ساتحمل انا المسئولية . ماما ! ادخلي الى غرفتك ... ساناديك عند الضرورة .

(يخرج تابع ماماييف . يجلس غلوموف وراء الطاولة ويتظاهر بانه يعمل . يدخل ماماييف وخلفه تابعه) .

المشهد الرابع

غلوموف ، ماماييف وتابعه .

ماماييف : (يتفحص الغرفة ، دون ان يرفع القبعة عن راسه) . هذه الشقة صغيرة .

غلوموف : (ينحني ثم يتابع عمله) . صغيرة .

ماماييف : (دون ان يسمع) . لاباس بها ولكنهـا صغيرة . (لتابعه) . الى اين جئت بي ؟

غلوموف : (يحرك الكرسي ويبدا الكتابة من جديد) هلا تفضلت بالجلوس ؟!

ماماييف : (يجلس) . اشكرك . الى اين جئت بي ؟.. انني اسالك .

تابع ماماييف : لقد اخطات .

ماماييف : الا تعرف اية شقة تروقني ؟ ... عليك ان لاتنسى بانني موظف كبير وان زوجتي ... سيدتك ، تحب العيشة في مكان رحب . نحتاج الى غرفة للضيوف ... بل الى عدة غرف للضيوف اين غرفة الضيوف ؟ انني اسالك .

تابع ماماييف : لقد اخطات .



ماماييف : اين غرفـة الضيـوف ؟ (الى غلوموف) ارجو الا تؤاخذني !

غلوموف : لا .. لا . انك لا تضايقني .

ماماييف : (لتابعه) . الا ترى ؟ ... انسان يعمل ... يكتب . من الممكن اننا نعيقه ... انه لن يقول بالطبع .. وانت تقول بانك اخطات ... يالك من احمق !

غلوموف : هـوّن عليـك . ليس هـو المخطىء . عندما التقينا على السلم وسالني عن شقة عرضت عليه هذه الشقة وقلت له بانهـا جيدة جدا ... لم اعرف انك رب عائلة .

ماماييف : اانت صاحب هذه الشقة ؟

غلوموف : انا .

ماماييف : لماذا تريد ان تؤجرها ؟

غلوموف : ظروفي لاتساعدني .

ماماييف : ولماذا استاجرتهـا طالما ان ظروفك لاتساعدك ؟ هل اجبرك احد على ذلك ؟ هل ضغط احد عليك ؟ استاجرت .. نعم استاجرت اما الان فادفع الديون .. طبعا .. بعد هذه الشقة الكبيرة ستعيش في غرفة واحدة ... ايروقك ذلك ؟

غلوموف : لا ولكنني اريد ان استاجر شقـة كبيرة .

ماماييف : كيف ؟ .. اكبر ؟ ظروفك لاتسـاعدك على العيشة في هذه الشقة وتريد ان تستـاجر واحدة اكبر ؟! .. ما حجتك في ذلك ؟

غلوموف : ليست هناك اية حجة . الحماقة فقط .

ماماييف : الحماقة ؟! ماهذا الهراء ؟

غلوموف : اي هراء ؟ انني احمق .

ماماييف : احمق ؟ .. غريب ! انني لا افهم ذلك احمق ؟

غلوموف : عقل صغير بكل بساطة .. ما الغريب في ذلك ؟ الايحدث هذا ؟.. كثيرا جدا ...

ماماييف : لا .. هذا جميل ... عندما يقول الانسان عن نفسه بانه احمق .

غلوموف : اعلي ان انتظر حتى يقول هذا الاخرون؟ هذا سواء بالنسبـة لي ، كيف يمكن ان تخفي ذلك ؟

ماماييف : بالطبع .. تغطية هذا العيب صعبـة للغاية .

غلوموف : انا لا اخفي ذلك .

ماماييف : انني آسف لهذا .

غلوموف : شكرا جزيلا .

ماماييف : اظن انه لا احد يشرف عليك ، يرشدك ويعلمك ؟!

غلوموف : بالضبط .

ماماييف : ولكن ثمة معلمون . معلمون اذكيـاء جدا ... لا احد يسمع بهم في عصرنا هذا ... اما عن المسنين فكل واحد منهم يفكر ، طالما انه عجوز فهو ذكي ... الشبـاب في زماننـا هذا لايطيعون احدا ... ماذا يمكن ان ننتظر منهم ؟!

ساقص عليك حادثة ... رايت احد الطلاب مارا من المدرسة ... اوقفتـه بالطبع واردت ان انصحه ... على سبيل المزاح . كما تعرف . قلت له : عندما تذهب الى المدرسة صباحا فانك تسير ببطء شديد اما عندما تعود من المدرسـة الى البيت فانك تركض مسرعا ... عليك ان تفعل العكس ياعزيزي ! لو سمع هذا النصح واحد اخر لشكرني بل لقبل يدي . اما هو ...

غلوموف : هذا الصبي يمشي في طريق خطرة ، يا للاسف ! ...

ماماييف : اتعرف الى اين تؤدي الطرق الخطرة ؟

غلوموف : اعرف .

ماماييف : لماذا لاتنفع النصيحة الان ؟ ... كنت انصح كل معارفي من قبل فالنصيحة تفيد ... وهي عمل محبب بالنسبـة لي ... امـا الان بعد كل هذا ... اتفهم بعد ماذا ؟

غلوموف : افهم .

ماماييف : حاول ان تنصح الان احدا !

غلوموف : فساد !

ماماييف : انني لست بالشخص القاسي . انصح بالكلام فقط ... عند التجار عادة سخيفة فهم عندما ينصحون يشدون من الشعر ... وقع الكلام اقوى انصح بالكلام ومع هذا فلا احد يستمع الي .

غلوموف : نعم ! .. اعتقد انك لاتشعر بالرضى بعد كل هذا .

ماماييف : (بقسوة) . ارجـو ان لاتتكلم عن هذا لقد شعرت ذات مرة بوخز في هذا المكان (يشير الى صدره) . ولا ازال اشعر بذلـك بين الحين والآخر .

غلوموف : في هذا المكان ؟

ماماييف : الى الاعلى قليلا .

غلوموف : هنا ؟

ماماييف : قلت لك الى الاعلى .

غلوموف : ارجو المعذرة : لاتغضب ! لقد قلت لك بانني احمق .

ماماييف : نعم .. انك احمق .. لوكان لديك الرباء او معارف اكبر منك سنا وذوو خبرة في الحياة لهان الامر .

غلوموف : هنا المصيبة .. لا احد لدي . عندي ام ولكنها اكثر حماقة ...

ماماييف : في الحقيقة وضعك يستدعي الشفقة ... انني آسف ايها الشاب .

غلوموف : يقال انه عندي عم ... ولكنـه بلا قلته .

ماماييف : ولم ؟

غلوموف : لانه لايعرفني .. ولا اريد حتى ان اراه .

ماماييف : لست موافقا معك على ذلك ايها الشاب !

غلوموف : لوكان فقيرا لقبلت يديه ... لكنـه ثري ... عندما ازوره لاستشيره في امر ما يظن بانني جئت اطلب منه نقودا . كيف نستطيع ان تقنعه بانني اطلب رايه فقط وبانني ظامئ الى نصيحة منه ... وهو ، كما يقولون ، انسان ذو عقل كبير وانا مستعد لان استمع اليه ليلا ونهارا على الدوام .

ماماييف : انك لست احمق على الاطلاق كما قلت لي .

غلوموف : في بعض الاحيان فقط ... امـا في معظم الاحيان فلا ادري ماذا افعل . وهاءنذا بحاجة الى نصيحة الان .

ماماييف : ومن هو عمك ؟

غلوموف : كدت انسى كنيته ... ماماييف على ما اظن ... نيل فيدوسيتش .

ماماييف : ومن انت ؟

غلوموف : غلوموف

ماماييف : ابن دميتري غلوموف ؟

غلوموف : بالضبط .

ماماييف : ماماييف هذا ... هو انا .

غلوموف : آه ... ياالهي ! كيف!؟ لا ... كيف ؟! هات يدك اقبلها ! (تنزل الدموع من عينيه تقريبا) لقد سمعت عنك ياعمي بانك لاتحب اقربـائك اطمئن ! يمكنني ان ابقى بعيدا عنك كما كنت سابقا . سوف اتي اليك عندما تامرني فقط ... يكفيني اني التقيت بك واستمتعت بالحديث مع انسان ذكي مثلك .

ماماييف : لا .. لا . تعال الي عندما تحتـاج الى شيء .

غلوموف : عندما احتاج الى شيء ! انني بحاجـة دائمة اليك ... كل دقيقة ... احس بانني كنت ساعاملك لو لم التق بك .

ماماييف : تعال الي اليوم مساء .

غلوموف : اشكرك جدا . اسمح لي ان اعرفـك بامي العجوز . انها امراة طيبة .. طيبة جدا .

ماماييف : فليكن .

غلوموف : (بصوت مرتفع) ماما ...

تخرج غلوموفا .

المشهد الخامس

غلوموف وماماييف وغلوموفا

غلوموف : مامـا .. ماما .. ماهو .. (يشير الى ماماييف) ولكن لا داعي للبكاء ! ان حادثا سعيدا جاء بالعم نيل فيدوسيتش الى هنا .

غلوموفا : نعم .. كنت ارغب في رؤيته منذ زمن بعيد . اما انت فانك لاترغب حتى في رؤيـة اقربائك .

غلوموف : كفى يامامـا . كفى . عمي معذور في ذلك .

ماماييف : الاقارب عقارب .

غلوموفا : اسمـح لي ان انطلـع اليك عن قرب لكنه لايشبهه .

غلوموف : (يشدها من ثوبها) كفى ياماما . كفى .

غلوموفا : كفى ! .. كيف ؟ انـه لايشبهـه .. لايشبهه ابدا .

ماماييف : (بقسوة) بم تهمسين ؟ لا اشبهه ؟! من هذا ؟ انا اشبه نفسي فقط .

غلوموف : (لامه) . اعلينـا ان نتطرق الى هذه السخافات ؟!

ماماييف : طالما بداتما فتحدثا .

غلوموفا : انني اقول ان الصورة لاتشبهك .

ماماييف : اية صورة ؟ من اين لكم ... ؟

غلوموفا : يزورنـا في بعض الاحيـان ينور كورتشايف . اظن انه من اقربائك ايضا ؟

غلوموف : ياله من انسان رائع ممتاز .

ماماييف : نعم .. وماذا ؟

غلوموفا : رسـم صورتك اكثر من مرة . اره الصورة ياجورج !

غلومـوف : ولكنني لا اعرف في الحقيقـة اين وضعتها .

غلوموفا : ابحث عنها . قال كورتشايف : سارسم صورة عمك اما انت فضع توقيعك تحتها ... لقد سمعت ما قالوا .

ماماييف : ارني الصورة . حالا .

غلوموف : (يعطيه الصورة) ماما . من الافضل ان لاتتكلمي عن هذه الاشياء ... فيمكن ان تزعج الآخرين .

ماماييف : اتعلم امك المراءاة ؟! لاتصغي اليـه يااخت ... البساطة افضل شيء في الوجود (يتطلع الى الصورة) حسنا !

غلوموف : دعها عنك ياعمي . لاتشبهك ابدا . كما ان التوقيع ليس توقيعك . «احدث معلم» .

ماماييف : تشبهني . والتوقيع ملائم . ولكن لاشان لك في ذلك . القضية تهمني انا فقط . (يعطي الصورة ثم ينهض) . تعال الي مسـاء . وانت ايضا .

غلوموفا : انـا ؟ ولكنني سازعجك بحماقـاتي

(يخـرج ماماييف . يودعـه غلوموف) .

يبدو ان الامور تسير على مايرام . ولكن هناك مشاكل اخرى تنتظر جورج . آه ما اصعب ذلك !

(يعود غلوموف)

الفصل الثاني

المشهد الرابع

ماماييفا وغلوموفا .

غلوموفا : ابني جورج مهذب جدا ...

ماماييفا : انني سعيدة في ان اسمع ذلك .

غلوموفا : انه ليس مهذبا فقط بل يستطيع حتى ان يعبد محبيه .

ماماييفا : يعبد ؟ هذا كثير ..

غلوموفا : كلا .. هذا ليس بكثير . هذا عائد الى روحه وطبعه ... على الام طبعا ان لاتمدح ابنها كثيرا ... وابني لايعجبه ان اتحدث عنه ...

ماماييفا : سـوف لن انقل له شيئـا عن هذا الحديث .

غلوموفا : انه يقول عن نيل فيدوسيتش انه اروع انسان في موسكو اما ما يقوله عن جمالك فيمكن نشره في كتاب .

ماماييفا : غير معقول !

غلوموفا : هل رآك في مكان ما من قبل ؟

ماماييفا : لا ادري . لقد رايته في المسرح .

غلوموفا : لا ... يبدو انه رآك .

ماماييفا : ولم .. ؟

غلوموفا : كيف اذن .. ؟ تعرف اليك منذ فترة قريبة ... وفجاة

ماماييفا : ... ماذا ؟

غلوموفا : وفجاة شعر بصلة القرابة بينك وبينه .

ماماييفا : ياله من شاب لطيف !

غلوموفا : يقول عن عمه بانه انسان ذكي .. ذكي جدا .. ويقول عنك بانك ملاك .. نعم ملاك !

ماماييفا : تكلمي من فضلك ... تابعي الحديث انا فضولية في الحقيقة .

غلوموفا : ولكن الن تغضبي من صراحتي الحمقاء ؟!

ماماييفا : لا .. لا .

غلوموفا : انه يقول .. ملاك .. ملاك .

ماماييفا : كيف ذلك ؟ غريب !

غلوموفا : (تغير من لهجتها) . انه سعيـد جدا لتعرفه على عمه .

ماماييفا : ياله من شاب طيب !

غلوموفا : طبعه هكذا !

ماماييفا : هذا مفهوم في سن كسنه .

غلوموفا : لا تؤاخذيه ... انه لا يزال شابا .

ماماييفا : لا اؤاخذه ؟ لم .. ؟ انه لم يخطيء في شيء .

غلوموفا : اتدرين ... لعله لاول مرة في حياته راى امراة بهذا الجمال ...

ماماييفا : (مستغرقة في التفكير) . انه لطيف .. لطيف جدا .

غلوموفا : .. انه لاينام الليل بعد ان ياتي من عندك .

ماماييفا : يظهر انـه يثق بك جدا ؟! الا يخفي مشاعره عنك ؟!

غلوموفا : كلا . الا ان مشاعره طفولية ...

ماماييفا : بالطبع طفولية . انه يحتاج الى انسان اكبر منه سنا يوجهه في كل شيء .

غلوموفا : قومي بهذه المهمة . انه يحتاج الى ذلك في حياته ... وانت امراة طيبة .

ماماييفـا : (تضحك) . طيبـة .. نعم . ولكن اتدرين .. هذا خطر .. يمكنني ان اقع في حبه .

غلوموفا : انك في الحقيقة امراة طيبة .

ماماييفا : ارى انك تحبينه جدا !

غلوموفا : كيف لا احبه وهو ابني الوحيـد ؟!

ماماييفا : فلنحبه معا اذن .

غلوموفا : انك تجعلينني احسد ابني . لقد وجد سعادته في عائلتكم . على كل لقد حان الوقت .. علي ان اغادر الى البيت . ارجو الا اكون قـد ازعجتك بثرثرتي ؟!

الوداع يا كليوباترا لفوفنا !

ماماييفا : (تعانقهـا) . الوداع ياروحي غلافيرا كليموفنا . سازورك قريبا وسنتحدث ثانية عن جورج .

(تودعها الى الباب)

المشهد الخامس

ماماييفا ثم غلوموف .

ماماييفا : يالها من ثرثارة ! لو سمعها ابنها لما راقـه ذلك . انـه شـاب فخور .. يقترب مني ويحييني باحترام بارد ... يعني استطيع ان ابنه شوقي الحقيقي . كان في الفترة الاخيرة حماسـا جدا ... ساعتني بك الآن ياعزيزي ! سننشئ بيننا تلك العلاقة الحقيقيـة ... مـا اروع ان يلاحظ الانسان هذا عندما يعرف مسبقا ان انسانا آخر يحبه !..



(يدخل غلوموف ، ينحني ويقف وقفة احترام) .

تعال الي ... اقترب !..

(يقترب غلوموف بخجل) .

لماذا تقف ؟ اهذا تصرف الاقرباء ؟

غلوموف : (يقبل يدها) صباح الخير ياكليوباترا لفوفنا .

ماماييفا : برافـو ! انني استغرب كيف فعلت ذلك ... واخيرا ! .

غلوموف : انني اشعر بالحيرة والخجل .

ماماييفا : ماذا تخاف ؟ انا انسانة كالآخرين . كن صريحا معي .. حدثني عن اسرار قلبك . لاتنس بانني زوجة عمك .

غلوموف : كنت صريحا معك لو ...

ماماييفا : لو .. ماذا ؟

غلوموف : لوكنت متقدمة في السن .

ماماييفا : ماهذا الهراء ؟ لا اريد ان اكون متقدمة في السن ابدا .

غلوموف : وانا لا ارغب في ذلك . اقول فقط لو كنت مسنة لما شعرت بالخجل والحيرة بل على العكس لشعرت بنفسي حرا .

ماماييفا : ولماذا ؟ اجلس الى جانبي وحدثني عن كل شيء بصراحة . لماذا تشعر بالحرية امامي فيما لو كنت مسنة ؟

غلوموف : (ياخذ الكرسي ويجلس بجانبها) . للمراة الشابة اشغالها واهتماماتها ولاوقت لديها لتسال عن اقربائها المساكين .. امـا المراة المسنـة فلديها اعمال فقط .

ماماييفا . ولماذا لاتهتم المراة الشابة باقربائها ؟

غلوموف : ممكن . ولكن لعل هذا لايروقها .

ماماييفا : لو كنت امراة مسنة ماذا كنت طلبت مني ؟

غلوموف : لو كنت ... ولكنك لست مسنة بـل على العكس انت امراة شابة .

ماماييفا : تكلم ! ... تكلم !..

غلوموف : اعلم ان امر توظيفي لا يكلفك سوى كلمة واحدة لايفان ايفانيتش .

ماماييفا : نعم .. اعتقد ان كلمة واحدة مني كافية لذلك .

غلوموف : ولكنني على كل حال سوف لن ازعجك بطلبي هذا .

ماماييفا : ولماذا ؟

غلوموف : لانني اشعر وكانني ارغمك على ذلك ... وهو انسان معجب بك .

ماماييفا : اتظن ذلك ؟

غلوموف : اعتقد انني اعرف .

ماماييفا : (لنفسها) انه لايغار . هذا غريب !

غلوموف : انـه لايرفض اي طلب لك . بل على العكس سيكون سعيدا جدا .

ماماييفا : هذا هراء . وهم . الا ترغب في ان اطلب ذلك ؟

غلوموف : كلا .. لا ارغب . بالاضافـة الى انني لااريد ان اكون مدينا لك . فكيف استطيع ان ادفع لك فيما بعد ؟

ماماييفا : وكيف تستطيع ان تدفع لامراة مسنة ؟

غلوموف : استطيع ان اعتني بكلبها .. ان اقبل يديها دائما ... ان اهنئها بكل الاعياد ... وهذا له قيمة كبيرة بالنسبة للعجائز فقط .

ماماييفا : طبعا .

غلوموف : ثم اذا كانت المراة طيبـة بالفعل فبامكاني ان احبها .

ماماييفا : الاتستطيع ان تحب امراة شابة ؟

غلوموف : ممكن .. ولكن .

ماماييفا : (لنفسها) . واخيرا !

(يدخل رجل)

الرجل : ايفان ايفانيتش غورودولين .

غلوموف : ساذهب الى عمي في مكتبه . عندي عمل . (ينحني باحترام فائق)

ماماييفا : (للرجل) دعه يدخل .

المشهد العاشر

ماماييفا وغلوموف .

ماماييفا : اتجلس على الكرسي) . هاك يـدي ، قبلها . اعتبر ان قضيتك قد انتهت .

غلوموف : انا لم اطلب منك .

ماماييفا : ولكنني حزرت ..

غلوموف : (يقبل يدها) . اشكرك . (ياخذ قبعته) .

ماماييفا : الى اين ؟

غلوموف : الى البيت . انني سعيد للغاية . ساسرع لاعلان النبا لامي .

ماماييفا : انت سعيد ؟ لا اصدق .

غلوموف : سعيد الى حد ما .

ماماييفا : يعني .. يعني انك لم تحصل على كـل ما كنت تصبو اليه ؟

غلوموف : وماذا ينقصني بعد ذلك ؟ لقد حصلت على عمل .

ماماييفا : لا اصدق .. لااصدق . اتريد ان تتظاهر لي في هذا السن بانك مادي ؟ اتريد ان اصدق بانك لاتهتم الا بالخدمة وبالنقود ؟

غلوموف : كليوباترا لفوفنا ...

ماماييفا : اتريد ان اصدق بـان قلبك لا يخفق وبانك لا تحلم ولاتبكي ولاتحب احدا ؟

غلوموف : كليوباترا لفوفنا ... انني لا اتحدث عن هذا .

ماماييفا : واذا كنت تحب فكيف لاتتمنى ان يحبك الاخرون ؟ !..

غلوموف : انا لا اقول ذلك .

ماماييفا : انت تقول بانك بلغت ما تصبو اليه .

غلوموف : لقد بلغت ما بامكاني بلوغه ومـا استطيع ان احلم به .

ماماييفا : انا اعرف وارى في عينيك انك تحب يالك من مسكين ! انك تتالم جدا !

غلوموف : انك لاتملكين الحق في الحديث عـن ذلك . انت تعرفين انني لا استطيع ان اخفي عنك شيئا .

ماماييفا : من تحب ؟

غلوموف : يا الهي ! ماذا تفعلين بي ؟

ماماييفا : اتستحق حبك ؟ ! اتستطيع ان تقدر شوقك وقلبك الرائع ؟

غلوموف : انك تقتلينني ! لااستطيع !

ماماييفا : (بهمس) . تشجع ياصديقي ، تشجع !

غلوموف : من احب ؟ !

ماماييفا : نعم .

غلوموف : (يركع على ركبتيه) . احبك ... انت !

ماماييفا : (تصرخ) .. آه ..

غلوموف : ساكون عبدا لك على مدى الحيـاة اعذريني ... ولكنني احبك ! امنعيني من النظر اليك ... من التغزل بك .. ولكن لاتقصيني عني ! هذا ذنبك انت .. فلو لم تكوني جميلـة الى هذا الحد لسيطرت على مشاعري تجـاهك ... ولكنك ملاك للخير ... انت آية في الجمال ! لقـد جعلت من هذا الانسان العاقل الذي يقف امامك مجنونا مسحورا . نعم ... نعم انا مجنون ! اعذريني ! (يحني راسه) .

ماماييفا : (تقبله من راسه) . انني اعذرك في كل شيء .